



**آيات قرآنية وأحاديث نبوية
تكذب مدعي النبوة
غلام أحمد القادياني**

أبو عبيدة العجاوي



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الله أكبر

لا إله إلا الله محمد رسول الله

آيات قرآنية وأحاديث نبوية تكذب مدعي النبوة غلام أحمد القادياني

الحمد لله وحده ، واصلاة والسلام على من لا نبي بعده

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم: { اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَقَامُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ } {

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم: { آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْ رُّسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ (285) لَا يَكْلِفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَغْطَيْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفُ عَنَّا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ } {

بسم الله الرحمن الرحيم: { قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ * اللَّهُ الصَّمَدُ * لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ * وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ } {

بسم الله الرحمن الرحيم: { قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ * مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ * وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ * وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ * وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ } {

بسم الله الرحمن الرحيم: { قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ * مَلِكِ النَّاسِ * إِلَهِ النَّاسِ * مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ * الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ * مِنَ الْغِيَةِ وَالنَّاسِ } {

أصبحنا وأصبح الملك لله، والحمد لله، لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، رب أسألك خير ما في هذا اليوم وخير ما بعده وأعوذ بك من شر ما في هذا اليوم وشر ما بعده رب أعوذ بك من الكسل وسوء الكبر، رب أعوذ بك من عذاب في النار وعذاب في القبر

اللهم بك أصبحنا وبك أمسينا وبك نحيا وبك نموت وإليك النشور

آيات قرآنية وأحاديث نبوية تكذب مدعي النبوة غلام أحمد القادياني

اللهم أنت ربّي لا إله إلا أنت خَلَقْتَنِي وأنا عَبْدُكَ وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت أعوذ بك من شر ما صنعت أبوء لك بنعمتك عليّ وأبوء بذنبي فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت

اللهم إني أصبحت أشهدك وأشهد عملة عرشك ، وملائكتك وجميع خلقك ، أنك أنت الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك ، وأن محمداً عبدك ورسولك

اللهم ما أصبح لي من نعمة أو بأحد من خلقك فمنك وحدك لا شريك لك ، فلك الحمد ولك الشكر

اللهم عافني في بدني، اللهم عافني في سمعي، اللهم عافني في بصري، لا إله إلا أنت. اللهم إني أعوذ بك من الكفر، والفقر، اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر لا إله إلا أنت

حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم

اللهم إني أسألك العفو والعافية في الدنيا والآخرة، اللهم إني أسألك العفو والعافية في ديني ودنياي وأهلي ومالي، اللهم استر عورائي وآمن روعائي، اللهم احفظني من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي وأعوذ بعظمتك أن أغتال من تحتي

اللهم عالم الغيب والشهادة، فاطر السموات والأرض، رب كل شيء ومليكه، أشهد أن لا إله إلا أنت أعوذ بك من شر نفسي ومن شر الشيطان وشركه وأن اقترف على نفسي سوءاً أو أجره إلى مسلم

بسم الله الذي لا يضرُّ مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم

رضيت بالله رباً ، وبالإسلام ديناً وبنحمد صلى الله عليه وسلم نبياً

يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث أصلح لي شأني كله ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين

آيات قرآنية وأحاديث نبوية تكذب مدعي النبوة غلام أحمد القادياني

أصبحنا وأصبح الملك لله رب العالمين، اللهم إني أسألك خير هذا اليوم : فتحه، ونصره، ونوره، وبركته،
وهيأه، وأعوز بك من شر ما فيه وشر ما بعده

أصبحنا على فطرة الإسلام وعلى كلمة الإخلاص، وعلى دين نبيتنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى ملة
أبينا إبراهيم حنيفاً مسلماً وما كان من المشركين

سبحان الله وبحمده

لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير

سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضا نفسه وزينه عرشه ومداد كلماته

اللهم إني أسألك علماً نافعاً ، ورزقاً طيباً ، وعملاً متقبلاً

أستغفر الله وأتوب إليه

أعوز بكلمات الله التامات من شر ما خلق

اللهم صل وسلم على نبينا محمد

المقدمة

الحمد لله كثيرا الهادي والواقى والكافي، وأشهد أن لا إله إلا الله العظيم الحليم رب العرش العظيم، ورب السماوات والأرض ومن فيهن، أعوذ به وباسمه الأعظم وبوجهه الكريم ذو الجلال والإكرام، وأسأله العفو و المعافاة والعافية في الدنيا والآخرة، وأسأله أن يغفر لي ويرحمني ويهديني ويرزقني ويجبرني ويرفعني ويعافيني، لا حول ولا قوة إلا به العزيز الحكيم، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله وخاتم أنبيائه ورسله، عليه وعليهم صلوات ربي وسلامه، وبعد:

فللأسف الشديد لما وجدت الفرقة الأحمدية القاديانية جهل كثير من العلماء والمشايخ والدعاة بمقالاتها، أو ما جاء في كتبها، أو محاولة تجاهلها، أو إنشغالهم بأمور أخرى... استطاعت هذه الفرقة إضلال بعض عوام الناس وتمير كذبها وضلالها عليهم، مع العلم أن هذه الفرقة أقوالها متهافتة، ويفسد بعضها بعضا، إلا أنها لم تجد من يبحث فيها بحثا مفصلا في بلادنا العربية، وغيرها من بلاد الإسلام إلا القليل، خاصة من خلال كتبها إلزاميا، وللأسف فإن غالبية من سبق ذكرهم وفقنا الله وإياهم للخير والخيرات لا يفهمون الفرقة القاديانية جيدا والله العليم أعلم بهم، لذلك تجد منهم -وفقنا الله وإياهم وغفر لنا ولهم- نقل بعض الأخطاء والتي تستفيد منها هذه الفرقة وتتهمهم بالكذب عليها، وعدم التركيز في الرد عليها إلا على موضوع ختم النبوة، وهذا الموضوع وحده ليس كافيا، لأن هذه الفرقة عندها عقائد ومقالات وشبهات متعلقة بتفسير القرآن وتأويل النصوص القرآنية والحديثية وأحاديث آخر الزمان... ومواضيع مثل المهدي وعيسى عليه السلام والنسخ في القرآن والمعجزات وغير ذلك الكثير... وهذه الفرقة في عصر التكنولوجيا ووسائل الاتصال والفضائيات والإنترنت...

آيات قرآنية وأحاديث نبوية تكذب مدعي النبوة غلام أحمد القادياني

قدمت نفسها بصورة خدعت فيها بسطاء الناس، والتقطت أيضا بعض المنتفعين ممن يحسنون تقديم نبيها المزعوم بصورة مخالفة لحقيقته.

وهناك جهود أفراد في الرد على هذه الفرقة ممن عرفوا هذه الفرقة، وقرأوا الكثير من كتبها وكتاباتاتها، وهذا جهدي في هذه الصفحات، راجيا من الله الأجر والثواب والمغفرة والرحمة، وما عنده من خير وخيرات و منن و إحسانات، والهداية لمن شاء من عباده... لكن هذه الجهود جهود أفراد غير كافية، لأننا نتحدث عن فرقة لها مراكز في هذا العالم، ولديها دعاة الباطل الذين يزينون هذا الباطل للعوام والبسطاء بمختلف اللغات، ودربوا على ما يقولون للناس، وما يلقون من شبهات، وكيف يأتونهم من حيث يجهلون، وامتلكت الوسائل السابق ذكرها، بينما في الماضي كانت عاجزة عن مخاطبة عوام الناس.

وفي هذه الصفحات أتيت بنصوص قرآنية وحديثية غير نصوص ختم النبوة، لإظهار أن حال مدعي النبوة غلام أحمد القادياني مخالف لها، والشكر لله رب العالمين.

فأسأل الله العظيم فضله العظيم.

وأسأله كرمه الكبير.

وأسأله نعمه الكثيرة.

والحمد لله رب العالمين.

والصلاة والسلام على محمد وآله وصحبه.



للقاديانيين إن قالوا لكم: ﴿وَإِنْ يَكُ كَذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ﴾

الرد على قول القاديانية: ﴿وَإِنْ يَكُ كَذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ﴾ [غافر ٢٨]

تستدل القاديانية بهذه الآية على أن مدعي النبوة [إذا كان كاذبا] فعليه كذبه، ولن يضر الأتباع أنهم اتبعوا هذا المدعي الكذاب.

وطبعا الهدف « الميكافيلي الفرعوني الشيطاني » من وراء هذا الإستدلال :

* طمأنة الأتباع أنه لن يضرهم شيء أمام الله يوم القيامة في أنهم اتبعوا نبيا كاذبا.

* دفع الشك الذي بداخلهم بهذا الاستدلال.

* المحافظة على الاتباع من خروجهم من الجماعة.

* تهوين الأمر في نفوسهم.

ومن تناقضات الجماعة القاديانية، أنه إذا وصل فرد من أفرادها إلى قناعة أن "غلام أحمد القادياني" كذاب دجال، وأراد الخروج من الجماعة، قالت له : "سوف يؤاخذك الله ويحاسبك ويعاقبك". ثم تطعن فيه وتأمّر أتباعها بمقاطعته.

آيات قرآنية وأحاديث نبوية تكذب مدعي النبوة غلام أحمد القادياني

ومن تناقضات الجماعة، أنها تقول : "يجب الإيمان بجميع الأنبياء، وطبعا من ضمنهم القادياني في زعمها-، ومن كفر بواحد منهم فهو مؤاخذ عند الله أو كافر".

وطبعا التناقض واضح في التساهل والتهوين الأول، ثم التشديد في الثاني.

تعليق : نستطيع القول أن هذا الإستدلال الباطل :﴿وَإِنْ يَكُ كَذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ﴾ من أخطر وأعظم وأكبر الاستدلالات الباطلة، التي يترتب عليها نتائج خطيرة في الدين والدنيا والآخرة، وأمام الله عز وجل.

بل إن الشيطان يتبرأ من مثل هذا ويقول:

﴿وَقَالَ الشَّيْطَانُ لَمَّا قُضِيَ الْأَمْرُ إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعَدَّ الْحَقُّ وَوَعَدْتُكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ وَمَا كَانَ لِي عَلَيْكُمْ مِّنْ سُلْطَانٍ إِلَّا أَن دَعَوْتُكُمْ فَاسْتَجَبْتُمْ لِي فَلَا تَلُمُونِي وَلُومُوا أَنفُسَكُمْ مَا أَنَا بِمُصْرِخِكُمْ وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِخِيَّ إِنِّي كَفَرْتُ بِمَا أَشْرَكْتُمُونِ مِن قَبْلُ إِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [إبراهيم ٢٢].

وبعد العياذ بالله الرد في نقاط :

أولا : فهذه الآية التي استدلت بها القاديانية لا تدل على مرادها و مقصودها وباطلها :

آيات قرآنية وأحاديث نبوية تكذب مدعي النبوة غلام أحمد القادياني

قال الحق سبحانه : ﴿وَقَالَ رَجُلٌ مُّؤْمِنٌ مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ وَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّكُمْ وَإِنْ يَكُ صَادِقًا يُصِيبْكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ﴾ [غافر ٢٨].

والعياذ بالله فإن قصد الرجل المؤمن ليس آمنوا بموسى -عليه السلام- : ﴿وَإِنْ يَكُ كَذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ﴾. ولن يضركم شيء إن كان كاذبا.

بل قصد أنه من العقل والحكمة ألا تؤذوه واتركوه وما يدعو، فإنه إن كان كاذبا فلن يضركم كذبه، وعليه كذبه والله لا يهدي المسرف الكذاب، وإن كان صادقا فإنه يتوعدكم بالعذاب.

قال ابن كثير رحمه الله في تفسيره:

« وَقَوْلُهُ: ﴿وَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّكُمْ﴾ أَي: كَيْفَ تَقْتُلُونَ رَجُلًا لِكَوْنِهِ يَقُولُ: "رَبِّيَ اللَّهُ"، وَقَدْ أَقَامَ لَكُمْ الْبُرْهَانَ عَلَى صِدْقِ مَا جَاءَكُمْ بِهِ مِنَ الْحَقِّ؟ ثُمَّ تَنْزِلَ مَعَهُمْ فِي الْمُخَاطَبَةِ فَقَالَ: ﴿وَإِنْ يَكُ كَاذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ وَإِنْ يَكُ صَادِقًا يُصِيبْكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ﴾ يَعْنِي: إِذَا لَمْ يُظْهِرْ لَكُمْ صِحَّةَ مَا جَاءَكُمْ بِهِ، فَمِنَ الْعَقْلِ وَالرَّأْيِ التَّامِّ وَالْحَرَمِ أَنْ تَتْرُكُوهُ وَنَفْسَهُ، فَلَا تُؤْذُوهُ، فَإِنْ يَكُ كَاذِبًا فَإِنَّ اللَّهَ سَيُجَازِيهِ عَلَى كَذِبِهِ بِالْعُقُوبَةِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَإِنْ يَكُ صَادِقًا وَقَدْ آذَيْتُمُوهُ يُصِيبْكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ، فَإِنَّهُ يَتَوَعَّدُكُمْ إِنْ

آيات قرآنية وأحاديث نبوية تكذب مدعي النبوة غلام أحمد القادياني

خَالَفْتُمُوهُ بِعَذَابٍ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، فَمِنَ الْجَائِزِ عِنْدَكُمْ أَنْ يَكُونَ صَادِقًا، فَيَنْبَغِي عَلَيَّ هَذَا أَلَّا تَتَعَرَّضُوا لَهُ، بَلِ اتْرَكُوهُ وَقَوْمَهُ يَدْعُوهُمْ وَيَتَّبِعُونَهُ.»

ثم حذر قومه : ﴿يَقَوْمَ لَكُمْ الْمُلْكُ الْيَوْمَ ظَاهِرِينَ فِي الْأَرْضِ فَمَنْ يَنْصُرُنَا مِنْ بَأْسِ اللَّهِ إِنْ جَاءَنَا﴾ [غافر ٢٩]

وكان رأي بعض كفار قريش شبيه هذا : أن دعوا محمدا صلى الله عليه وسلم، فإن ظهر على العرب فعزه عز لكم، وإن لم يظهر كفتكم العرب إياه.

وفي مثل هذا المعنى قال نبينا محمد صلى الله عليه وسلم : « يَا وَيْحَ قُرَيْشٍ، لَقَدْ أَكَلْتَهُمُ الْحَرْبُ، مَاذَا عَلَيْهِمْ لَوْ خَلُّوا بَيْنِي وَبَيْنَ سَائِرِ النَّاسِ، فَإِنْ أَصَابُونِي كَانَ الَّذِي أَرَادُوا، وَإِنْ أَظْهَرَنِي اللَّهُ عَلَيْهِمْ دَخَلُوا فِي الْإِسْلَامِ وَهُمْ وَافِرُونَ ». [مسند الإمام أحمد].

الخلاصة : إنه رأي حكيم.

لا كما تقول القاديانية -عليها من الله ما تستحق- : "إن آمنت بنبي كاذب فعليه كذبه، ولن يضركم عند الله أنه كاذب".

ثانيا : لقد جاءت الأدلة على أن التابع مؤاخذ عند الله كما هو حال المتبوع :

آيات قرآنية وأحاديث نبوية تكذب مدعي النبوة غلام أحمد القادياني

﴿إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَرَأَوْا الْعَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ ۝١٦٦﴾
وَقَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ كَمَا تَبَرَّءُوا مِنَّا كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ
حَسْرَتٍ عَلَيْهِمْ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ ۝١٦٧﴾ [البقرة ١٦٦-١٦٧]

﴿كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلإِنْسَانِ اكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِّنكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ
الْعَالَمِينَ ۝١٦﴾ فَكَانَ عَاقِبَتُهُمَا أَنَّهُمَا فِي النَّارِ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ
﴿١٧﴾ [الحشر ١٦-١٧]

ثم لاحظوا: أن الأمر -والعياذ بالله- مترتب عليه نار جهنم.

ثالثا : إن العبد مؤاخذ -والعياذ بالله- بالمعاصي، وصاحبها حكمه أنه مسلم رغم
معصيته، وهو ليس بكافر وهو تحت المشيئة، كما جاءت النصوص بذلك منها :

﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ
عَذَابًا عَظِيمًا﴾. [النساء ٩٣].

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : تَخَلَّفَ عَنَّا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرَةٍ
سَافَرْنَاهَا، فَأَدْرَكْنَا وَقَدْ أَرْهَقْتْنَا الصَّلَاةُ وَنَحْنُ نَتَوَضَّأُ، فَجَعَلْنَا نَمْسُحُ عَلَى أَرْجُلِنَا، فَنَادَى
بِأَعْلَى صَوْتِهِ : " « وَيْلٌ لِلْأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ » . مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا. [البخاري].

آيات قرآنية وأحاديث نبوية تكذب مدعي النبوة غلام أحمد القادياني

فإذا كان المسلم العابد مؤاخذاً على عدم إسباغ الوضوء ! فما بالك بمن يكفر باتباع مدع للنبوة كاذب ودجال، جاء بما كفره عليه أهل الإسلام !!!

رابعا : أن المسلم التابع مأمور بمخالفة من يتبعه إذا أمر بمعصية :

« السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ حَقٌّ مَا لَمْ يُؤْمَرْ بِالْمَعْصِيَةِ، فَإِذَا أُمِرَ بِمَعْصِيَةٍ فَلَا سَمْعَ وَلَا طَاعَةَ ». [البخاري].

فما بالكم : إذا كانت المسألة مسألة نبي كاذب، وكفر، ونار، وعذاب،-والعياذ بالله اللطيف الرحيم- يقول للناس : أنا نبي ومسيح ومهدي ومجدد ويوحى إلي من الله.

هذا يكذب على الله، أفلا يكذب عليكم !!!

ونقول للقاديانيين : انتم عندما تقولون :

أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله.

فأنتم تشهدون على صدق محمد -عليه الصلاة والسلام- أنه نبي من الله.

آيات قرآنية وأحاديث نبوية تكذب مدعي النبوة غلام أحمد القادياني

وهكذا الأمر عندما تقولون : أن غلام أحمد القادياني نبي ورسول، فإنكم تشهدون على صدقه.

بمعنى آخر : شهادة كاذبة، أو شهادة باطلة، أو شهادة زور.

فلا تلوموا إلا أنفسكم على هذه الشهادة.

وأخيرا نقول للقاديانيين: راجعوا الاستدلالات التي تستدل بها جماعتكم، فكثير منها تحريفات تخالف مراد الله سبحانه ورسوله عليه الصلاة والسلام.

بل الآية نفسها دليل على كذب القادياني:

﴿وَقَالَ رَجُلٌ مُّؤْمِنٌ مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ وَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّكُمْ وَإِنْ يَكُ كَذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ وَإِنْ يَكُ صَادِقًا يُصِيبْكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَابٌ﴾ [غافر ٢٨].

قال ابن كثير رحمه الله في تفسيره :

« وَقَوْلُهُ: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَابٌ﴾ أَي: لَوْ كَانَ هَذَا الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّ اللَّهَ أَرْسَلَهُ إِلَيْكُمْ كَاذِبًا كَمَا تَزْعُمُونَ، لَكَانَ أَمْرُهُ بَيِّنًا، يَظْهَرُ لِكُلِّ أَحَدٍ فِي أَقْوَالِهِ وَأَفْعَالِهِ، كَانَتْ

آيات قرآنية وأحاديث نبوية تكذب مدعي النبوة غلام أحمد القادياني

تَكُونُ فِي غَايَةِ الْإِخْتِلَافِ وَالِاضْطِرَابِ، وَهَذَا نَرَى أَمْرَهُ سَدِيدًا وَمَنْهَجَهُ مُسْتَقِيمًا، وَلَوْ
كَانَ مِنَ الْمُسْرِفِينَ الْكَذَّابِينَ لَمَا هَدَاهُ اللَّهُ، وَأَرْشَدَهُ إِلَى مَا تَرَوْنَ مِنْ انْتِظَامِ أَمْرِهِ وَفِعْلِهِ
«.

والاختلاف والتناقض والاضطراب كثير جدا في حال القادياني وكتبه.

نسأل الله الهداية والعافية لنا ولكم.

هذا والله أعلم.

والحمد لله رب العالمين.

والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين.



البرهان الأول: قال الله سبحانه في ذاته ونفسه الكريمة العظيمة:

﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ [المائدة ٣]

قال ابن كثير عليه رحمة الله:

« وَقَوْلُهُ: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ هَذِهِ أَكْبَرُ نِعَمِ اللَّهِ، عَزَّ وَجَلَّ، عَلَى هَذِهِ الْأُمَّةِ حَيْثُ أَكْمَلَ تَعَالَى لَهُمْ دِينَهُمْ، فَلَا يَحْتَاجُونَ إِلَى دِينٍ غَيْرِهِ، وَلَا إِلَى نَبِيٍّ غَيْرِ نَبِيِّهِمْ، صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ؛ وَلِهَذَا جَعَلَهُ اللَّهُ خَاتَمَ الْأَنْبِيَاءِ، وَبَعَثَهُ إِلَى الْإِنْسِ وَالْجِنِّ، فَلَا حَلَالَ إِلَّا مَا أَحَلَّهُ، وَلَا حَرَامَ إِلَّا مَا حَرَّمَهُ، وَلَا دِينَ إِلَّا مَا شَرَعَهُ، وَكُلُّ شَيْءٍ أَخْبَرَ بِهِ فَهُوَ حَقٌّ وَصِدْقٌ لَا كَذِبَ فِيهِ وَلَا خُلْفَ، كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا﴾ [الأنعام: ١١٥] أَي: صِدْقًا فِي الْأَخْبَارِ، وَعَدْلًا فِي الْأَوَامِرِ وَالنَّوَاهِي، فَلَمَّا أَكْمَلَ الدِّينَ لَهُمْ تَمَّتِ النُّعْمَةُ عَلَيْهِمْ؛ وَلِهَذَا قَالَ تَعَالَى ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ أَي: فَارْضَوْهُ أَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ، فَإِنَّهُ الدِّينُ الَّذِي رَضِيَهُ اللَّهُ وَأَحَبَّهُ وَبَعَثَ بِهِ أَفْضَلَ رُسُلِهِ الْكَرَامِ، وَأَنْزَلَ بِهِ أَشْرَفَ كُتُبِهِ ». [تفسير القرآن العظيم]

بيان باطل القاديانيين:

آيات قرآنية وأحاديث نبوية تكذب مدعي النبوة غلام أحمد القادياني

يقول القاديانيون: أن -مدعي النبوة- غلام أحمد القادياني نبي محمدي تابع للنبي محمد صلى الله عليه وسلم، وليس صاحب شريعة.

أولا: إن غلام أحمد القادياني جاء بأحكام تشريعية منها:

[1] تشريع منع الصلاة خلف المسلمين:

"يقول الصاحبزاده مرزا بشير أحمد : حدثني الحافظ محمد إبراهيم وقال: لعل تاريخ هذا الحادث يعود إلى عام ١٩٠٤م أن شخصا سأل المسيح الموعود عليه السلام في المسجد المبارك: إذا كان غير الأحمديين يصلون جماعة فكيف يجب أن نصلي نحن؟ قال عليه السلام: صلوا منفصلين. قال السائل الصلاة منفصلة لا تجوز يا سيدي عندما كانت الصلاة قائمة جماعة قال : لو كانت صلاتهم شيئا يُذكر عند الله لما أمرتُ جماعتي أصلا بالصلاة منفصلين عنهم لا حقيقة لصلاتهم وجماعتهم عند الله، لذا عليكم أن تصلوا منفصلين عنهم، ويمكنكم أن تصلوا متى ما تشاؤون في حدود المواقيت المحددة.

أقول: هذا لا يعني أنه إذا كان الآخرون يصلون جماعة في مسجد فيجب أن يصلي الأحمديون أيضا في الوقت نفسه لأن ذلك قد يحدث فتنة، بل المراد هو أن يصلي الأحمديون منفصلين عنهم على أية حال ولا يصلوا خلف غير الأحمديين. (سيرة المهدي، المجلد ١، ص ٥٢٦-٥٢٧).

السبب وراء عدم جواز الصلاة خلف غير الأحمديين

طرح أحد سؤالا: لماذا تمنع مرديدك من الصلاة وراء الذين ليسوا من مرديدك؟ قال عليه السلام: الذين رفضوا جماعة أقامها الله تعالى لسوء ظنهم مستعجلين، وغير حافلين بالعدد الهائل من الآيات، ولم يكثرثوا بالمصائب التي تصب على الإسلام، إنهم لا يتقون الله، والله تعالى يقول في كتابه المقدس: (إنما يتقبل الله المتقين). أي أن الله يقبل صلاة المتقين فقط، لذلك قلنا: لا تصلوا وراء شخص لا تبلغ صلاته درجة القبول. (الحكم، العدد: ١٧/٣/١٩٠١م، من الصفحة : ٨)

بايع شخصان وسأل أحدهما هل تجوز الصلاة وراء غير أحمدى أم لا؟ فقال المسيح الموعود: إنهم يكفروننا، وإن لم نكن كافرين فيعود الكفر عليهم. الذي يكفر مسلما يكون هو الكافر بنفسه. لذا لا تصلح الصلاة وراءهم. أما الذين يلزمون الصمت من بينهم فإنهم أيضا منهم، ولا تصلح الصلاة خلفهم أيضا، لأنهم يكونون في قلوبكم مذهباً معارضا لنا فلا ينضمون إلينا علنا، (البدر، العدد ١٥/١٢/١٩٠٥م، الصفحة : ٢).

كان الحديث جاريا حول عدم أداء صلاة أفراد الجماعة وراء الآخرين فقال عليه السلام: اصبروا ولا تصلوا وراء من ليس من جماعتنا، ففي ذلك خير وبر، وفي ذلك نصرتكم وفتحكم العظيم، وهذا هو سبب تقدم هذه الجماعة. ترون أن الذين يتباغضون ويتساخطون فيما بينهم في الدنيا لا يتصالحون مع عدوهم إلى بضعة أيام، بينما سخطكم وبغضكم فهو الله تعالى. فإذا بقيتم مختلطين معهم فلن يكون نظر الله

آيات قرآنية وأحاديث نبوية تكذب مدعي النبوة غلام أحمد القادياني

الخاص عليكم كما هو الآن. عندما تنفصل الجماعة الطاهرة عن الآخرين تقدم (جريدة

"الحكم"، العدد: ١٠/٨/١٩٠١م، ص ٣).

الصلاة في مساجد غير الأحمديين

بايع شخص بعد صلاة المغرب ثم قال: لقد ورد في جريدة "الحكم": لا تصلوا وراء غير

الأحمديين، فقال عليه السلام: "هذا صحيح، إذا كان المسجد لغير الأحمديين فصلوا

في البيت وحدكم ولا ضير في ذلك الأمر لا يقتضي إلا قليلا من الصبر." (البدر العدد:

٢٨/١٢/١٩٠٢م، الصفحة: (٣٦)). [فقه المسيح 94]

[٢] منع تزويج القاديانية من غير القادياني:

تزويج الفتاة الأحمدية من غير احمدي ذنب

قال المسيح الموعود عليه السلام: لا ضير في الزواج من ابنة غير الأحمديين، لأن

النكاح من نساء أهل الكتاب أيضا جائز، بل في ذلك فائدة أن يهتدي إنسان آخر. ولكن

لا تزوجوا ابنتكم من غير أحمدي. فإذا أعطوكم ابنتهم فتزوجوها إذ لا ذنب في الزواج

منها. ولكن في تزويج ابنتكم منهم ذنب. (الحكم، العدد: ١٤/٤/١٩٠٨، ص ٢)

لا تزوجوا بناتكم من المعارضين أبدا

آيات قرآنية وأحاديث نبوية تكذب مدعي النبوة غلام أحمد القادياني

يقول صاحبزاده مرزا بشير أحمد: أخبرني ميان فضل محمد صاحب المحل في حارة دار الفضل خطيا وقال: كان ابني عبد الغفور صغير السن وكانت جدته لأمه تريد أن تزوج حفيدتها ابنة ابنها منه، وكانت تلح علي في هذا الموضوع، ولكني ما كنت لأرضى بالاقترح، فذهبت ذات يوم إلى المسيح الموعود عليه السلام وقالت له: أريد أن أزوج حفيدتي من ابن ابنتي ولكن والده هذا لا يرضى بذلك. فدعاني حضرته عليه السلام وسألني لماذا لا ترضى بهذا الزواج؟ قلت: يا سيدي هذه العائلة معارضة ويستخدمون لسانا قاسيا جدا، لذلك أنا أرفض هذا فقال عليه السلام: يمكن أن تزوجوا الأبناء من فتيات المعارضين ولكن لا يجوز تزويج بناتكم منهم. (سيرة المهدي، المجلد ٢، الصفحة: ١٧٠-١٧١). [فقه المسيح 223]

ثانيا: إن غلام أحمد القادياني جاء بأمور باطلة لم ترد لا في كتاب الله جل جلاله ولا في سنة رسول الله عليه الصلاة والسلام.

فسبحان الله والعياذ بالله يقول غلام أحمد القادياني أن "يلاش" إسم من أسماء الله:

"عند كتابة هذا الموضوع خاطبني الله تعالى وقال: "يلاش خدا كا بي نام ہے." (أردية) أي: "يلاش" إنما هو اسم لله تعالى.

هذا اسم جديد ذكر في الوحي إذ لم أجده حتى اليوم على هذا النحو لا في القرآن ولا في الحديث ولا في أي قاموس. ومعناه الذي كشف عليّ هو: "يا لا شريك". وقد ذكر هذا الاسم في الوحي لبيان أن لا أحد من البشر مخصوص بصفة محمودة أو اسم أو فعل محمود بحيث لا يوجد في غيره، ومن أجل ذلك تتجلى صفات كل نبي ومعجزاته

آيات قرآنية وأحاديث نبوية تكذب مدعي النبوة غلام أحمد القادياني

على سبيل الظلّية في خواصّ أمّته الذين لهم مناسبة فطرية معه، وذلك لكي لا يظن جهلاء أمته منخدعين بخصوصية فيه بأنه "لا شريك له". فتسمية أيّ نبيّ باسم "يَلاش" كُفّرُ شديد. (التحفة الغولروية، الخزائن الروحانية، مجلد 17، ص 203-204، الحاشية). [التذكرة ٣٨٨]

والعياذ بالله سبحانه من تشبيه الله بمخلوقاته "الصاعقة" أيضا:

(أ): "إني أنا الصاعقة." ("بدر"، مجلد 1، عدد 11، يوم 9/1/1903، ص 86، و"الحكم"، مجلد 7، عدد 1، يوم 10/1/1903، ص 2)

(ب): قال المولوي عبد الكريم: هذا اسم جديد لله تعالى لم نسمعه من قبل! فقال المسيح الموعود عليه السلام: أجل، وتُماثله الإلهاماتُ النازلة بشأن الطاعون مثل "أفطرٌ وأصوم". فيا لها من كلمات لطيفة، فكأن الله تعالى يقول: سأصرف بطريقتين، أفطر فترة: أي لا أعاقب، وأصوم فترة. وهذا ما نشاهده بالضبط منذ بضع سنوات، ففي الأيام التي يشتد فيها الحر والبرد يختفي الطاعون، وكأنها فترة "أصوم"، ولكنه يشتدّ في شهور 2 و3 و10 وغيرها، وكأنها فترة "أفطر". ومن قبيل هذا الوحي اللطيف: "إني أنا الصاعقة." ("بدر"، مجلد 1، عدد 11، يوم 9/1/1903، ص 86) [التذكرة ٤٦٣]

و هذين النصين أتينا بهما من كتاب " التذكرة " الذي يعرفونه: بمجموعة الوحي المقدس والرؤى والكشوف -لمدعي النبوة- غلام أحمد القادياني.

آيات قرآنية وأحاديث نبوية تكذب مدعي النبوة غلام أحمد القادياني

وكتب خليفتهم الخامس مسرور -خذله الله العزيز- في مقدمته: "إن كتاب "التذكرة" مجموعة للوحي الحرفي والرؤى والكشوف التي تلقاها -أي مدعي النبوة-، والتي تتفق كلها مع القرآن الكريم، ولا تضيف شيئاً إلى تعاليم الإسلام ولا تنقص منه مثقال ذرة".
وقد كذب فيما جعلنا تحته خطأ.

ثالثاً: أن غلام أحمد القادياني نسخ حكماً قرآنياً وهو الجهاد.

"لو فرضنا جدلاً أن الإسلام أجاز الجهاد كما يفكر هؤلاء المشايخ، فهذا الحكم نسخ في هذا الزمن". [الحكومة الإنجليزية والجهاد ٨]

فإن قال القاديانيون: نحن نؤمن بالجهاد الدفاعي فقط، كما أننا لا نؤمن بالنسخ في القرآن أصلاً!

فنقول لهم: كذبتهم، فإن نبيكم المزعوم يحرم تعليم الجهاد: "اعلموا أن هذه الفرقة، من فرق المسلمين، التي جعلني الله إماماً ومقتدى وهادياً لها تتميز بميزة فارقة كبيرة، وهي أنها لا تتبنى فكرة الجهاد بالسيف قط، ولا تنتظر هذا النوع من الجهاد. بل هذه الفرقة المباركة لا تجيز تعليم الجهاد سرا ولا علانيةً قط، وترى من الحرام قطعاً أن تشن الحروب لنشر الدين". [ترياق القلوب 379]

ونقول لهم: كذبتهم، فإن مزعومكم الغلام القادياني حرم الجهاد بالكلية:

"لقد خفف الله شدة الجهاد (أي الحروب الدينية) تدريجا، إذ كان في زمن موسى عليه السلام شدة متناهية بحيث لم يكن الإيمانُ ينقذ من الهلاك وكان الرضع يقتلون، أما في زمن نبينا صلى الله عليه وسلم فقد حرم قتلُ الأولاد والشيوخ والنساء كما قُبل من بعض الأمم أن تنجو من المؤاخذة بدفع الجزية دون أن تسلم، ثم في زمن المسيح الموعود قد أوقف الأمر بالجهاد كليا". [أربعين 122]

فهل من يؤمن بالجهاد الدفاعي يمنع تعليم أحكام الجهاد؟! وهل من يؤمن بالجهاد الدفاعي يقول أن الجهاد ملغي بالكلية؟!

ونقول لهم: كذبتهم، فإن غلامكم القادياني كان يقول بالنسخ في القرآن:

" (1) من اعتراضاتهم أن إله المسلمين متقلب كثيرا إذ يأمر تارة بشيء ويأمر بشيء آخر تارة أخرى. الجواب: هداكم الله ، لم يرد في القرآن الكريم قط أن الله متقلب بل ورد فيه أن الإنسان متغير، لذا يحدث الله تغييرات من أجله وبما يناسبه، عندما يكون الجنين في البطن يتغذى على الدم، وعندما يولد يرضع الحليب فقط إلى مدة معينة ثم يأكل الغلال بعد ذلك. فيخلق الله له أسبابا من ثلاثة أنواع بحسب الضرورة، حين يكون الجنين في البطن يأمر الله ملائكة البطن، وهي الذرات الداخلية أن تصنع من الدم طعاما للجنين. ثم عندما يولد ينسخ ذلك الأمر ويأمر ملائكة الثدي التي هي ذراته لتخلق له الحليب. ثم حين يكتمل نموه بالحليب ينسخ عز وجل هذا الأمر أيضا ويأمر

آيات قرآنية وأحاديث نبوية تكذب مدعي النبوة غلام أحمد القادياني

ملائكة الأرض التي هي ذراتها لتخلق له الغلال والماء إلى آخر الأمد. فنعترف أن هذا النوع من التغيرات ملحوظ في أحكام الله تعالى سواء أكانت بواسطة النواميس الطبيعية أو من خلال الشريعة ولكن هل من تغير حدث في الله نتيجة هذه التغيرات؟
الحياء، الحياء، الحياء!!! ". [نسيم الدعوة ١٦٨]

" ثم قدم المحاضر علامة أخرى للكتاب الموحى به، وهي ألا يكون فيه تعديل أو نسخ وألا تكون هناك حاجة إليهما. ماذا أقول وماذا أكتب في الرد على ذلك؟! إن هذا الشخص يعرض الفيدا للفضيحة بغير حق، إذ لا يعلم إلى الآن أن طبيعة الإنسان عرضة للتغير والتبدل دائما فلا يمكن أن يُعد الكتاب من الله ما لم يهتم بهذه التغيرات الذي يدعى كونه طبيبا ثم يعطى الرضيع دواء بالقوة نفسها التي يجب إعطاؤه شابا فهو غبي وليس بطبيب. كما يضطر الطبيب إلى إنقاص الدواء أو الزيادة فيه نظرا إلى مقتضى الطقس مثلا أو يضطر إلى ترك دواء واختيار دواء آخر يتبع القانون نفسه في الطب الروحاني، أي في شريعة الله أيضا أي عندما يزور المريض الطبيب للعلاج في شريعة الله، وكان الطبيب حاذقا، فلا يعطيه الدواء بالقوة نفسها في جميع مراحل المرض بل يصف في المرحلة الابتدائية دواء، وعندما يتفاقم المرض أكثر من المرحلة الابتدائية ويستشري أكثر، يغير الوصفة بحسبها. وعندما يبلغ المرض منتهى درجة التفاقم أي يبلغ هياجه الذروة يصف الطبيب الحاذق وصفة تنسجم مع شدة المرض نفسها. ثم عندما تأتي مرحلة انحطاط المرض أي يبدأ بالزوال يقلل الطبيب من قوة وصفته وعندما لا تبقى في اليد حيلة سوى العملية الجراحية في حال مرض معين ويكون هناك خطر الموت يكون من واجب الطبيب الحاذق أن يستعد للعملية فورا

آيات قرآنية وأحاديث نبوية تكذب مدعي النبوة غلام أحمد القادياني

دون الاهتمام بتألم المريض في بعض الأحيان يضطر الجراح إلى شق بطن المريض أو نزع عظم من عظام الفك أو الرأس إنقاذاً لحياته، فلا يُحسب الطبيب ظالماً في كل هذه الإجراءات لأنه لا يعزم من خلالها على القتل وإنما ينوي إنقاذ الحياة.

فعلى هذا المنوال لو تعمقتم في الموضوع أكثر لوجدتم أن حياة الإنسان مليئة بالتغيرات من كل جانب، وكما أن الإنسان معرض للتغيرات الجسدية كذلك لا مندوحة له من التغيرات الروحانية أيضاً، ترى في بلدنا أننا نضطر إلى بعض التغيرات في لباسنا مع بداية تشرين الأول ثم تترك في كانون الأول كليا لباسا خفيفا كنا نلبسه من قبل، وتلبس بدلا منه لباسا سميكاً من الصوف أو غيره بما يكفي المقاومة الباردة. وعندما يحل شهر نيسان تيدا بارتداء لباس تحقيق مرة أخرى، وفي شهر حزيران وتموز تحتاج إلى المراوح والماء البارد كثيرا.

فليكن معلوماً أن التغيرات نفسها حادثة في الحياة الروحانية أيضاً". [ينبوع المعرفة ورسالة الصلح ٢٠٠]

لاحظوا فيما سبق:

١- أن القادياني كان يرد على المعارض بما في الإسلام من نسخ لبعض أحكامه.

٢- أن القادياني استدل على جواز النسخ بالسنن الأرضية الدنيوية.

آيات قرآنية وأحاديث نبوية تكذب مدعي النبوة غلام أحمد القادياني

فلو كان القادياني منكرا للنسخ! لقال كما تقول القاديانية بوضوح: لا نسخ في القرآن.

ومن يريد معرفة المزيد حول ما سبق فلنا: (نقض عقيدة القاديانية في الجهاد) و (النسخ في القرآن ردود على القاديانية) ولله النعمة والمنة والفضل والرحمة والثناء والحمد والمحامد كلها.

رابعا: إن غلام أحمد القادياني يقول أنه نبي صاحب شريعة.

"يجب أن تعرفوا ما هي الشريعة؟ فمن بين بعض الأوامر ونهى عن بعض الأمور بتلقي الوحي من الله وسنّ لأمته قانونا فهو صاحب الشريعة، فبهذا التعريف أيضا تمت الحجة على معارضينا، لأن الوحي النازل على يتضمن الأوامر والنواهي أيضا. فمثلا الإلهام "قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك أزكى لهم". يضم الأمر والنهي معا، وهو مسجل في كتاب "البراهين الأحمدية" وقد مضت على تزوله مدة ٢٣ عاما أيضا، وكذلك يتضمن الوحي النازل عليّ إلى الآن الأوامر والنواهي".

[أربعين 111]



البرهان الثاني: قال سبحانه في أسمائه الحسنی وصفاته العلیا:

﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ [الشورى ١١]

قال ابن كثير رحمه الله: « ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾ أي: لَيْسَ كَخَالِقِ الْأَزْوَاجِ كُلِّهَا شَيْءٌ؛ لِأَنَّهُ الْفَرْدُ الصَّمَدُ الَّذِي لَا نَظِيرَ لَهُ، ﴿وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ ». [تفسير القرآن العظيم]

بيان باطل القاديانيين:

يقول القاديانيون: أنهم جماعة ينزهون الله سبحانه عز وجل.

هم يقصدون بالتنزيه "التعطيل"، فبينما هم معطلة، نجد أن غلامهم القادياني غارق في التشبيه والتمثيل ووصف الله بأوصاف غير لائقة والعياذ بالله وسبحانه وتعالى عما يقول علوا كبيرا.

وهذه بعض من أقوال نبي القاديانية:

(1) "قلبي يرتجف عند تذكر دعاء الإنسان المضطرب في الحرم". [التذكرة ص 428]

(2) "إِنَّ اللَّهَ يَتَجَلَّىٰ بِالْبَسَةِ جَدِيدَةً". [التبليغ 31]

(3) "ولكنَّ الله سيأتي كرجل متخفِّ كطارق ليل". [الوصية 18]

(4) "أنَّه سبحانه وتعالى يقول: إنِّي سوف آتي متخفيا كاللصوص". [التجليات الإلهية 2]

(5) "فمشى ربي كخفير أمامي". [مواهب الرحمن 17]

(6) "ولكنَّ الله ظلَّ ساكنا صامتا، وصار مثل كنز مخفي". [حقيقة الوحي 138]

(7) "ويري الله لهم عجائب الأمور ويرى قوته كأسد هب من رقاد". [حقيقة الوحي 27]

(8) "يمكننا أن نفترض - على سبيل التخيل - أنَّ قيَّوم العالمين هو الوجود الأعظم الذي له أعضاء من أيدٍ وأرجل تخرج على حدِّ الإحصاء والطول والعرض، وأنَّ لهذا الوجود الأعظم أذرا كما تكون للأخطبوط". [فتح الإسلام وتوضيح المرام وإزالة الأوهام

[98]

(9) "والمراد منه أنَّ نفس الإنسان أيضا قد خلقت لتعمل عمل ناقة الله، ليركبها الله سبحانه وتعالى بتجليه الظاهر في حال فنائها في الله، كما يركب أحدكم ناقة". [فتح

الإسلام وتوضيح المرام وإزالة الأوهام 93]

آيات قرآنية وأحاديث نبوية تكذب مدعي النبوة غلام أحمد القادياني

(10) "بأنَّ الله تعالى ببالغ رحمته، يعامل الإنسان الصالح معاملة الأصدقاء". [سفينة

نوح 3]

(11) "بل سيزيلها إله السماء بيده، وسينزل كالبرق، ويأتي كالطوفان، وسيهلك الدنيا

كعاصفة عاتية؛ لأنَّ وقت حلول غضبه قد آتى". [حقيقة الوحي 294]

(12) "عندما ينزل الله عليه كصاعقة، ويحيطه بغضبه كما يحيط الطوفان". [حقيقة

الوحي 58]

(13) "إنِّي أنا الصاعقة". [مواهب الرحمن 100]

(14) "فانظر إلى الملائكة.. كيف جعلهم الله كجوارحه، وجعلهم وسائط قدره في الأمور

وكنفيكونيته في كل أمر". [حمامة البشرى ١٣٥]

(15) "بل أشار في كثير من مقامات كتابه المحكم إلى أن نزول الملائكة وصعودهم

كنزوله تعالى وصعوده". [حمامة البشرى ١٤٣]

ما سبق مجرد أمثلة.



آيات قرآنية وأحاديث نبوية تكذب مدعي النبوة غلام أحمد القادياني

البرهان الثالث: قال ذو الجلال والعظمة والعزة والكبرياء والكمال:

﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ﴾ [إبراهيم ٤]

يقول ابن جرير الطبري عليه رحمة الله:

« يقول تعالى ذكره: وما أرسلنا إلى أمة من الأمم، يا محمد، من قبلك ومن قبلي قومك، رسولا إلا بلسان الأمة التي أرسلناه إليها ولغتهم ﴿ليبين لهم﴾ يقول: ليفهمهم ما أرسله الله به إليهم من أمره ونهيه، ليثبت حجة الله عليهم ». [جامع البيان عن تأويل آي القرآن]

بيان باطل القاديانيين:

لقد بين الله جل وعلا أنه أرسل الرسل عليهم السلام بلسان أقوامهم، ومع أن نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم نبي الإنس والجن كافة، نزل عليه قرآن عربي مبين، وخطب قومه بالعربية، وبلغنا صحابته رضوان الله عليهم أوامره ونواهيه وأحاديثه لنا بالعربية.

أما نبي القاديانيين فيقول:

آيات قرآنية وأحاديث نبوية تكذب مدعي النبوة غلام أحمد القادياني

بعض الوحي الذي اتلقاه يكون بلغات لا أعرفها إطلاقاً مثل الإنجليزي و السنسكريتي والعربي وغيرها: ". [الخزائن الروحانية ج 18 ص 435]

ثم يناقض نفسه ويقول

"أنه من غير المعقول أبداً ومن السفاهة حقاً أن يتلقّى الإنسان وحياً، وهو ليس بلغته أو لا يفهمه، لأنّ فيه تكليف مالا يطاق، وما فائدة الوحي الذي هو فوق فهم الإنسان". [الخزائن الروحانية ج 23 ص 218]

بل يزعم وحياً لا يفهمه، ولا يعرف ما هو، أو المراد منه:

"لا يموتُ أحدٌ من رجالكم." وقال : لا يمكن أخذه بمعناه الحرفي وهو: لن يموت أحد من رجالكم، ذلك أن الأنبياء أيضاً يموتون، كما لا يمكن أن يحيا أحد إلى يوم القيامة. غير أنني لا أفهم معنى هذا الوحي، فلعل له معنى آخر. [التذكرة ٤٧٤]

"قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَى، وَإِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ. رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ مِنَ السَّمَاءِ رَبِّ إِنِّي مَغْلُوبٌ فَانْتَصِرْ. إِيْلِيْ إِيْلِيْ لَمَّا سَبَقْتَنِي. إِيْلِيْ آوَس.".

...الجملة الأخيرة من هذا الوحي، أعني: "إيلي آوس". ظلت غير واضحة لي لسرعة نزول الوحي، ولم ينكشف عليّ معناها. والله أعلم بالصواب... [التذكرة ٨٧]

"يموت بغير مرض."

لا أدري فيمن هذا الإلهام. (سجل المذكرات المتنوعة للمسيح الموعود، ص 84)»

[التذكرة ٢٤١]

ثم لاحظ أن الله تبارك وتعالى قال: [لِيُبَيِّنَ لَهُمَّ].

فهو لا يعرف المعنى ولا يفهم ما يوحى إليه ويجهل المراد، فبالتالي: فقد وحيه المفترى ما قال الحق سبحانه: [لِيُبَيِّنَ لَهُمَّ].

ومن يقرأ كتاب "التذكرة" يجد أنهم يزعمون له وحيًا بالعربية والبنجابية والأردية والإنجليزية والسنسكريتية والعبرية والفارسية أنظر [فهرس التذكرة]

والمفروض أن يكون وحيه بلغة أهل البنجاب، والقوم باطلهم في كتبهم واضح.

ولللخروج من هذا المأزق يقول القاديانيون:

-والعياذ بالله إن الأنبياء عليهم السلام كانوا يخطئون في فهم بعض ما يوحى إليهم.
-ويستدلون أيضا بالحروف في بداية السور.

ونرد عليهم باختصار:

(١) مثلا: يزعمون أن إبراهيم عليه السلام لم يفهم وحي الله له، وفهم خطأ والعياذ بالله أن يذبح ولده إسماعيل عليه السلام، وهذا كذب وافتراء، بل فهم الوحي بنص القرآن:

آيات قرآنية وأحاديث نبوية تكذب مدعي النبوة غلام أحمد القادياني

﴿ وَنَدَيْنَاهُ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ ﴿١٠٤﴾ قَدْ صَدَّقْتَ الرُّءْيَا إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿١٠٥﴾ ﴾

[الصافات 104-105]

لقد فهم أمر الله سبحانه وامثله لأمره، فكان من الله: ﴿ وَفَدَيْنَاهُ بِذَبْحٍ عَظِيمٍ ﴾

[الصافات 107]

مثلا: يستدلون بصلح الحديبية، ويرد عليهم أن النبي صلى الله عليه وسلم بين الأمر لعمر بن الخطاب رضي الله عنه: «أوليس كنت تحدثنا أنا سنأتي البيت فنطوف به؟ قال: بلى، فأخبرتكَ أنا نأتيه العام، قال: قلت: لا، قال: فإنك آتية ومطوف به». [صحيح

البخاري]

و يستدلون بقصة ولد نوح عليه السلام:

﴿ وَنَادَى نُوحٌ رَبَّهُ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي وَإِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ وَأَنْتَ أَحْكَمُ الْحَكَمِينَ ﴿٤٥﴾ قَالَ يُنُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ فَلَا تَسْأَلْنِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّنِي آعِظُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ ﴿٤٦﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي آَعُودُ بِكَ أَنْ أَسْأَلَكَ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ وَإِلَّا تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي أَكُنْ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٤٧﴾ ﴾ [هود ٤٥-٤٧]

ويرد عليهم بقول ابن كثير رحمة الله عليه أنه سؤال استعلام:

آيات قرآنية وأحاديث نبوية تكذب مدعي النبوة غلام أحمد القادياني

« هَذَا سُؤَالُ اسْتِغْلَامٍ وَكَشْفٍ مِنْ نُوحٍ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، عَنْ حَالِ وَلَدِهِ الَّذِي غَرِقَ، ﴿فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي﴾ أَي: وَقَدْ وَعَدْتَنِي بِنَجَاةِ أَهْلِي، وَوَعَدُكَ الْحَقُّ الَّذِي لَا يُخْلَفُ، فَكَيْفَ غَرِقَ وَأَنْتَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ؟ ﴿قَالَ يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ﴾ أَي: الَّذِينَ وَعَدْتُ إِنْجَاءَهُمْ ؛ لِأَنِّي إِنَّمَا وَعَدْتُكَ بِنَجَاةِ مَنْ آمَنَ مِنْ أَهْلِكَ؛ وَلِهَذَا قَالَ: ﴿وَأَهْلَكَ إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ﴾ [هُود: ٤٠] ، فكان هذا الولد مِمَّنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ بِالْغَرَقِ لِكُفْرِهِ وَمُخَالَفَتِهِ أَبَاهُ نَبِيَّ اللَّهِ نُوحًا، عَلَيْهِ السَّلَامُ ». [تفسير القرآن العظيم]

نقول باختصار في هذا الموضوع وغيره: إن القاديانيين في كثير من النصوص فهمهم أعوج، ويخلطون الأمور، ويؤولون ويحرفون، ويأخذون جزءا من النص ويتجاهلون الجزء الآخر... وفي هذا الموضوع وغيره النبي من الأنبياء عليهم السلام لا يعلم حتى ينزل عليه وحي من الله، فطبيعي أن يجتهد النبي، وطبيعي أن يسأل الله جل في علاه، أو جبريل عليه السلام، أو ينتظر البيان من الله وما شابه ذلك...

ونقول باختصار: نبينا صلى الله عليه وسلم قال: «فَأَخْبَرْتُكَ أَنَا نَأْتِيهِ الْعَامَ، قَالَ: قُلْتُ: لَا، قَالَ: فَإِنَّكَ آتِيهِ وَمُطَوِّفٌ بِهِ» وقد تحقق، بخلاف مدعي النبوة القادياني الذي حدد مدة خمسة عشر شهرا لموت النصراني عبد الله آتهم إذا لم يرجع للحق، ولم يرجع، ومضت المدة ولم يمت خلالها.

أما الحروف في بداية السور، نرد على القاديانيين بالتالي:

آيات قرآنية وأحاديث نبوية تكذب مدعي النبوة غلام أحمد القادياني

أولاً: هل وحي الغلام القادياني قرآن، الجواب عندهم: لا. فبالتالي: لا يستدل بهذا على كتاب الله.

ثانياً: كلما أتينا للقاديانيين بعبارات الغلام القادياني في عدم معرفته لما يوحى إليه! يكون جوابهم ما معنى الحروف المقطعة في القرآن الكريم، مثل: (الم)! وهم يحاولون إيجاد مخارج لكوارث القادياني من خلال الإستناد على نصوص "الكتاب والسنة"، وهذا باطل! فطبيعة وحي القادياني -بالإضافة لبطلانه من خلال عقيدة "ختم النبوة" وبطلانه من خلال إنه ليس "المسيح النازل" آخر الزمان وغير ذلك...- يخالف ويتنافى مع وحي الله لنبيه محمد عليه الصلاة والسلام، ومن يعلم لغة القرآن ولغة الأحاديث النبوية يدرك الإختلاف الكبير، والحال لو أن أحدهم قال كلاماً "غير مفهوم" ثم احتج علينا بالحروف المقطعة ما قبل منه هذا الاحتجاج! ثم نرد حجة القاديانية والقاديانيين عليهم! لقد خرج أناس من القاديانية ومن الجماعة وزعموا النبوة والوحي وقلدوا الغلام القادياني فلم تقبل القاديانية منهم ادعاءاتهم وحججهم! وهم يحتجون على القاديانيين بنفس حججهم، فمثلاً بعض من خرجوا من القاديانية أنكروا عليها قولها بولادة عيسى بن مريم بلا أب، وهي القائلة بنفي المعجزات الخارقة للعادة وأن الله لا يغير سننه في الكون.

ثالثاً: هناك فرق بين تلك الحروف، وبين قول مدعي النبوة الغلام القادياني: لا أدري ما المعنى، لا أفهم معنى هذا، لا أدري فيمن نزل هذا الإلهام... إلخ

آيات قرآنية وأحاديث نبوية تكذب مدعي النبوة غلام أحمد القادياني

رابعاً: هل وحي الأرقام التالي لمدعي النبوة الغلام القادياني يقارن بالحروف القرآنية:

"لقد قال الله تعالى في وحيه عدة مرات وبشيء من الاختلاف:

"میں تجھے عزت دوں گا اور بڑھاؤں گا اور تیرے آثار میں برکت رکھ دوں گا یہاں تک

کہ بادشاہ تیرے کپڑوں سے برکت ڈھونڈیں گے۔" (أردية)

أي: سأكتب لك العز، وأزيدك، وأجعل بركة في آثارك حتى إن الملوك يتبركون
بثيابك". (القرار السماوي، الخزائن الروحانية، مجلد 4، ص 342)

27/12/1891

28-27-14-2-27-2-26-2-28-1-23-15-11

1-2-27-14-10-1-28-27-47-16-11-34-14-11

7-1-5-34-23-34-11-14-7-23-14-10-1

14-5-28-7-34-1-7-34-11-16-1-14-7-1-7-5-1-14-1

14-2-28-1-7

والسلام على من فهم أسرارنا واتبع الهدى.

الناصح المشفق غلام أحمد القادياني. (إعلان يوم 27/12/1891 الملحق بكتاب

"القرار السماوي"، الخزائن الروحانية، مجلد 4، ص 350) [التذكرة 199]

وكتبوا في الحاشية: "هذه الأعداد وما فيها من مفتاح كلها جزء من الوحي، والله أعلم
بحقيقتها، ولكنها سوف تنكشف في موعدها المقدر حتما، بإذن الله تعالى". (بشير

أحمد)

آيات قرآنية وأحاديث نبوية تكذب مدعي النبوة غلام أحمد القادياني

ثم لاحظوا أن هناك تناقضا وهو قول الغلام القادياني: "والسلام على من فهم أسرارنا واتبع الهدى" فهذه الجملة تعني أن الغلام يفهم هذه الأعداد، وأن هناك من يفهم هذه الطلاسم العددية أيضا، ولم يبين الغلام القادياني هذه الأسرار، فبالتالي: أين تبليغ الأنبياء إن كان نبيا، ومعاذ الله أن يكون نبيا.

خامسا: لو لم نعلم معنى الحروف القرآنية، ففيها حكمة أن هناك علم لله العليم الحكيم لا نعلمه، والله لم يخبرنا بكل ما غاب عنا، وهذه الحروف متفقة مع وحي القرآن في تلاوته، هذا مع العلم أن وحي "الكتاب والسنة" هناك ما يعلمه العلماء وما يجهله العوام، مع أن هذا الوحي بين أيدينا، بخلاف تلك الأرقام المخالفة لوحي القرآن ووحى الحديث النبوي المحمدي صلى الله عليه وسلم.

سادسا: طبيعة نصوص وحي مدعي النبوة الغلام القادياني لمن يتأمل فيها، غريبة عن وحي كتاب الله العظيم، وغريبة عن وحي رسوله الكريم عليه الصلاة والسلام، فلا يمكن أن يقال هذا وحي إسلامي، أو لنبي تابع لمحمد صلى الله عليه وسلم والعياذ بالله سبحانه، خذ هذه الأمثلة:

[1] الوحي المجهول:

"ضارٌّ بالصحة". [التذكرة ٥٩٢]

آيات قرآنية وأحاديث نبوية تكذب مدعي النبوة غلام أحمد القادياني

ولم يبين ما هو الضار بالصحة،

ولو قال أحد من عامة الناس مثل ذلك! ربما قيل له: هذه هلوسات، أو وساوس

شيطان، أو هذا من تأثير الأفيون والمسكرات...

[٢] وحي النعناع:

"أنا النعناع في خدمتكم". [التذكرة ٥٥٧]

[٣] وحي الفرش:

"صلاة العرش إلى الفرش". [التذكرة ٥٩٠]

سابعاً: نصوص وحي الغلام القادياني المجهولة المعنى والمراد وغير المفهومة والمبهمة كثيرة جداً، لا يمكن لعاقل أن يستدل بها على الحروف القرآنية.

آيات قرآنية وأحاديث نبوية تكذب مدعي النبوة غلام أحمد القادياني

ثامنا: نصوص وحي الغلام القادياني كثير منها باطنية طلسمية، بمعنى: أنه يوحى إليه نص عجيب غريب، ثم تفسيره أعجب وأغرب.. وهذا واضح في بعض النصوص الشركية الكفرية، سبحانهك اللهم نستغفرك ونتوب إليك وبك نعوذ، مثل:

"أنت مني بمنزلة رُوحِي". [التذكرة ٧٩٩]

"أنت مني بمنزلة سمعي". [التذكرة ٨٠٦]

"أنت مني بمنزلة أولادي". [التذكرة ٤٠٥]

فإن أتيت لبعض القاديانيين بمثل ما سبق من نصوص: يقولون لك: هذه لها معان غير ظاهرها، وغير ما فهمت !

ولو قيل لهم: إنكم جحاش ! وقيل لهم: إنما قصدنا: أنكم أقوياء ! لما قبلوا ذلك منا !

أنظروا إلى عجائب الغلام القادياني في [التذكرة ١٩٤] :

"**رأيتني في المنام عينَ الله، وتيقنتُ أنني هو، ولم يبق لي إرادة ولا خِطَرة ولا عمل من جهة نفسي، وصرت كإناءٍ مثلم بل كشيءٍ تَأَبَّطَه شيءٌ آخر وأخفاه في نفسه حتى ما بقي منه أثر ولا رائحة وصار كالمفقودين.**"

آيات قرآنية وأحاديث نبوية تكذب مدعي النبوة غلام أحمد القادياني

وأعني بعين الله رجوعَ الظلِّ إلى أصله وغيوبته فيه، كما يجري مثلُ هذه الحالات في بعض الأوقات على المحييين. وتفصيل ذلك أن الله إذا أراد شيئاً من نظام الخير جعلني من تجلياته الذاتية بمنزلة مشيِّته وعلمه وجوارحه وتوحيده وتفريده، لإتمام مراده وتكميل مواعيده، كما جرت عادته بالأبدال والأقطاب والصدّيقين.

فرايتُ أن روحه أحاط عليّ واستوى على جسمي، ولقّني في ضمن وجوده، حتى ما بقي مني ذرة، وكنْتُ من الغائبين. ونظرتُ إلى جسدي فإذا جوارحي جوارحه، وعيني عينه، وأذني أذنه، ولساني لسانه. أخذني ربي واستوفاني وأكّد الاستيفاء حتى كنت من الفانين. ووجدتُ قدرته وقوته تفور في نفسي، وألوهيته تتموج في روحي، وضربتُ حول قلبي سرادقات الحضرة، ودقق نفسي سلطانُ الجبروت، فما بقيتُ وما بقي إرادتي ولا مُنّاي، وانهدمت عمارة نفسي كلها، وتراءت عمارات رب العالمين. وانمحت أطلال وجودي، وعفت بقايا أنايتي، وما بقيت ذرة من هويتي، والألوهية غلبت عليّ غلبة شديدة تامّة، وجذبتُ إليها من شعر رأسي إلى أظفار أرجلي، فكنت لُبّاً بلا قشور، ودُهناً بغير ثفل وبدوور، وبُوعدَ بيني وبين نفسي، فكنت كشيء لا يُرى، أو كقطرة رجعت إلى البحر، فستره البحر بردائه وكان تحت أمواج اليم كالمستورين.

فكنت في هذه الحالة لا أدري ما كنتُ من قبل وما كان وجودي، وكانت الألوهية نفذت في عروقي وأوتاري وأجزاء أعصابي، ورأيت وجودي كالمنهوبين. وكان الله استخدم جميع جوارحي، وملكها بقوة لا يمكن زيادة عليها، فكنت من أخذه وتناولهُ كأني لم أكن من الكائنين. وكنت أتيقن أن جوارحي ليست جوارحي، بل جوارح الله تعالى، وكنت أتخيل أنني انعدمت بكل وجودي، وانسخت من كل هويتي، والآن لا منازع ولا شريك ولا قابض يزاحم. دخل ربي على وجودي، وكان كل غضبي وحلمي، وحلوي ومرّي، وحركتي وسكوني له ومنه، وصرت من نفسي كالخالين.

آيات قرآنية وأحاديث نبوية تكذب مدعي النبوة غلام أحمد القادياني

وبينما أنا في هذه الحالة كنت أقول: إنا نريد نظامًا جديدًا، سماءً جديدة وأرضًا جديدة. فخلقتُ السماوات والأرض أولاً بصورة إجمالية لا تفريق فيها ولا ترتيب، ثم فرقتها وربّتها بوضع هو مراد الحق، وكنت أجد نفسي على خلقها كالقادرين. ثم خلقت السماء الدنيا وقلت:

"إنا زَيَّنَّا السماء الدنيا بمصابيح."

ثم قلت: الآن نخلق الإنسان من سلالة من طين.

ثم انحدرتُ من الكشف إلى الإلهام فجرى على لساني:

"أردتُ أن أستخلف فخلقتُ آدم، إنا خلقنا الإنسان في أحسن تقويم، وكنا

كذلك خالقين".

وستجدهم يبررون ما لا يبرر.

هذا رجل يفترى أن وحيه ومناماته وكشوفه من الله... والعياذ بالله مزاعمه كثيرة جدا وكبيرة لا يتسع المقام لها، ولو عاش أكثر لا ندري ماذا كان يزعم أكثر مما زعم.

والرجل كان يبطن أشياء لم يظهرها، و يجعل التمويهات والإشارات والكلام المحتمل، وكثيرا ما كان يتراجع عن بعض كلامه، عندما يتعرض للهجوم والتشنيع، ثم يتلاعب بالكلام.

آيات قرآنية وأحاديث نبوية تكذب مدعي النبوة غلام أحمد القادياني

حتى تعبيراته تدلّك أنه في باب الأسماء والصفات، جاهل جهول جويهل، أجهل من أتباعه.

ونصوص وحيه صارخة بالكذب، وكأن وحيه الشيطاني يقول: كذب فلا تصدق !!!

ويظهر لي أن الجماعة في كثير من شاكلة هذه النصوص تضيف نصوصا للتمويه والتخفيف وما شابه، فنحن نعلم أنها تحذف وتزيد... كما أننا عندما نقرأ بعض النصوص الغريبة العجيبة تجعل نصوصا أو حواشي لطرد الشبهات، أو الإستدلال بنصوص من القرآن والسنة، أو تكتب شيئا لتجعل كلام القادياني مقبولا للجهال وما شابه ذلك...

مثلا الغلام القادياني يجعل نفسه "كرشنا" وهو إله الهندوس ! هل يعقل أو يقبل من مسلم هذا ! فضلا أن يقوله الأنبياء عليهم السلام الموحدون المنزهون !!!

فقبل ذكر النصوص كتبوا: " لقد أخبرني الله تعالى في عالم الكشف مرارا أن شخصا باسم كرشنا الذي كان في الشعب الآري، كان من عباد الله المصطفين ومن أنبياء عصره".

فبالتالي: وقع النصوص التالية سيكون أسهل:

آيات قرآنية وأحاديث نبوية تكذب مدعي النبوة غلام أحمد القادياني

يقول في [التذكرة ٣٩٠]: " إن الله الذي هو رب السماء والأرض قد كشف علي ليس مرة واحدة بل أخبرني مرارا وتكرارا : أنك كرشنا للهندوس والمسيح الموعود للمسلمين والمسيحيين".

ويقول أيضا في نفس الصفحة: " ومن جملة الإلهامات التي تلقيتها عن نفسي ما يلي: يا كرشنا، يا قاتل الخنازير وراعي البقر، مديحك مسجل في "الجيتا".

ويقول في نفس الصفحة أيضا: " أنا كرشنا الذي ينتظر الآريون ظهوره في هذه الأيام. وهذه الدعوى ليست من تلقاء نفسي، بل كشف الله علي مرارا وتكرارا : أن كرشنا المزمع ظهوره في الزمن الأخير هو أنت. ملك الآريين.

وإذا لم نذهب في هذه النصوص إلى مسألة "الألوهية"، فنذهب إلى أنها محاولة رخيصة خسيصة مكشوفة لجذب الهندوس إليه وإلى جماعته.

وفي بلاد العرب أتذكر قبل سنوات كان كثير من القاديانيين العرب غير مطلعين على كثير من هذه النصوص، وكانت كثير من الكتب غير مترجمة للعربية، فكانوا ملقنين نصوصا من الكتاب والسنة وتأويلات وتحريفات واستدلالات وشبهات... وقدمت القاديانية نفسها وغلماها القادياني بشكل مختلف عما عرفه أهل الهند والباكستان، ثم تتالت الترجمات وصدم البعض مما قرأ ووجد، والحمد لله هدى الله الهادي من شاء من عباده ... وأظن أنه لا زال أمثالهم في بلاد الله، كثير منهم لا يقرأون ولا

آيات قرآنية وأحاديث نبوية تكذب مدعي النبوة غلام أحمد القادياني

يعلمون ما في هذه الكتب من جهل وتناقض وأباطيل وضلال وكفريات... ومن قرأ بعض الكتب قد لا يفهم، أو ليس لديه علم يساعده وما شابه ذلك.

ثم إذا كان القادياني قد ولد في أسرة قاديانية الأمر أصعب، بينما من دخل القاديانية بسهولة كان خروجه أسهل.

هذه الكتب القاديانية "بذاتها" صارخة في كونها كذب ضلال وجهل وأباطيل وتحريفات ونصوص متهافتة متضاربة.

أخيراً: أباطيل القادياني والقاديانية ومحاولة القاديانيين الإستدلال بالكتاب والسنة على أنها حق، باطلة من خلال الكتاب والسنة، لكن القوم بضاعتهم الفاسدة موجهة لعوام الناس والبسطاء والجهال، والمنتفعون منهم يعلمون زيفها التام، وهذا حال أهل البدع يبتدعون ثم يستدلون، بينما أهل الحق، أو من نيتهم اتباع الحق، أو من يجتهدون في طلب الحق، أو البحث عن الحق، ينظرون في الأدلة ثم ينقادون لها ويخضعون ويسلمون ويؤمنون بها ويدعون الناس لها.

ملخص القول:

١- وحي الغلام القادياني بغير لغته مخالف للآية.

آيات قرآنية وأحاديث نبوية تكذب مدعي النبوة غلام أحمد القادياني

٢- ومن يثبت ذلك، فإنه يثبت البداء لله عيادا بالله سبحانه جل وعلا، فالله قال:
[بلسان قومه] أو يكذب الآية والعياذ بالله.

٣- الوحي بلغة لا يفهمها النبي، هي فاقدة لما قال الرب تبارك وتعالى: [ليبين لهم]
فمن لا يفهم كيف يبين؟!

هذا مع تجاوزنا أن "وحي القادياني" خال من المعاني الإيمانية والتأثير والعلم... ونعلم
أن بعض من يقرأون وحيه يضحكون ويسخرون ويقولون: ما هذا الهبل والجنون وهذه
السخافات...



البرهان الرابع: قال ذو العزة والجلال والعظمة والكبرياء:

﴿وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشُّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْآنٌ مُّبِينٌ﴾ [يس ٧٠]

قال ابن جرير الطبري رحمه الله تعالى: « وقوله ﴿وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشُّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ﴾ يقول
تعالى ذكره: وما عَلَّمْنَا محمدا الشعر، وما ينبغي له أن يكون شاعرا.»

بيان باطل القاديانيين:

آيات قرآنية وأحاديث نبوية تكذب مدعي النبوة غلام أحمد القادياني

مدعي النبوة غلام أحمد القادياني له قصائد شعرية عديدة وأبيات كثيرة... والقاديانيون للخروج من هذا الإشكال الذي أوقعهم به نبيهم المزعوم يقولون: إن النبي محمد صلى الله عليه وسلم قال:

أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب

أولاً: يقول البعض: أن هذا لا يعد شعراً بشهادة القرآن الكريم.

ثانياً: من ارتجز بيتاً من الشعر أو بيتين لا يعد شاعراً، بخلاف القادياني الذي كتب القصائد والأبيات الكثيرة.

ثالثاً: هناك مقولة عند القاديانيين: «لنبينا الموت ولعيسى الحياة» فنقول لهم: «نبينا لا ينبغي له الشعر والقادياني شاعراً» .

رابعاً: إن الله عز وجل نزه وحيه عن الشعر فقال:

﴿وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشُّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْآنٌ مُّبِينٌ﴾ [يس 70]

﴿وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ قَلِيلًا مَّا تُوْمِنُونَ﴾ [الحاقة ٤١]

آيات قرآنية وأحاديث نبوية تكذب مدعي النبوة غلام أحمد القادياني

بينما الغلام القادياني سرق شعر بشر، وجعله وحيا لله، سبحان الله والعياذ بالله رب العالمين، فمن ذلك:

النص التالي:

"إني أنا الرحمن، سأجعل لك سهولةً في أمرك. إني أنا التّوّاب، مَنْ جاءك جاءني. ولقد نصركم الله ببدرٍ وأنتم أذلةٌ. سلامٌ عليكم طِبْتُمْ. عَفَتِ الدِّيَارُ مَحَلُّهَا وَمُقَامُهَا." ("الحكم"، مجلد 8، عدد 18، يوم 31/5/1904، ص 9، و"بدر"، مجلد 3، عدد 20-21، يوم 24/5/1904، ص 15) [التذكرة ٥٤٣]

والنص التالي:

رأيتُ أن أجل أحد الناس قريب، ولكن لم أعرف من هو، فدعوتُ في هذه الحالة الكشفية، فتلقيت الوحي التالي:

"إِنَّ المَنَايَا لَا تَطْبِشُ سَهَامُهَا."

ثم دعوت في هذه الحالة الكشفية ثانية وقلتُ: رَبِّ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. فتلقيت الوحي التالي:

"إِنَّ المَنَايَا قَدْ تَطْبِشُ سَهَامُهَا."

ثم بعد ذلك تلقيت الإلهام التالي:

"رسیده بود بلائی، ولی بخیر گذشت." (أردية)
أي: حلّت البليّة، ولكن الله سلّم.

آيات قرآنية وأحاديث نبوية تكذب مدعي النبوة غلام أحمد القادياني

لا أدري بأيِّ منا يتعلق هذا الإلهام. والله أعلم بالصواب. ("بدر"، مجلد 2، عدد 42، يوم 18/10/1906، ص 3، و"الحكم"، مجلد 10، عدد 36، يوم 17/10/1906، ص 1) [التذكرة ٧٢٣]

والنص التالي:

"طلع البدرُ علينا من ثنيةِ الوداع."

("الحكم"، مجلد 9، عدد 33، يوم 24/9/1905، ص 2، و"بدر"، مجلد 1، عدد 26، يوم 29/9/1905، ص 3) [التذكرة ٦١٢]

وجاء في حاشية الصفحة:

ملحوظة من حضرة مرزا بشير أحمد:

كتب حضرة يعقوب علي العرفاني: في ليلة 21/9 ظلّ المسيح الموعود يدعو كثيرا لحضرة المولوي (أي للمولوي عبد الكريم السيالكوتي)، فتلقى هذا الوحي. ملحوظة من المولوي عبد اللطيف البهاولبوري: هذا الوحي مسجل في دفتر إلهامات المسيح الموعود، ص 49 على صورة بيت كامل كالآتي:
"طلع البدر علينا من ثنية الوداعِ وَحَب الشكر علينا ما دعا لله داعٍ."

هذا مع العلم أن غلام قاديان نزل عليه وحي يقول: " في كلامك شيء لا دخل فيه للشعراء ". [التذكرة ٧٠٣]



البرهان الخامس: قال الله الواحد القهار:

﴿وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا﴾ [النساء ٨٢]

﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ﴾ [غافر ٢٨]

قال ابن كثير رحمه الله في [تفسير القرآن العظيم]:

« وَقَوْلُهُ: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ﴾ أَي: لَوْ كَانَ هَذَا الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّ اللَّهَ أَرْسَلَهُ إِلَيْكُمْ كَاذِبًا كَمَا تَزْعُمُونَ، لَكَانَ أَمْرُهُ بَيِّنًا، يَظْهَرُ لِكُلِّ أَحَدٍ فِي أَقْوَالِهِ وَأَفْعَالِهِ، كَانَتْ تَكُونُ فِي غَايَةِ الْاِخْتِلَافِ وَالِاضْطِرَابِ، وَهَذَا نَرَى أَمْرَهُ سَدِيدًا وَمَنْهَجَهُ مُسْتَقِيمًا، وَلَوْ كَانَ مِنَ الْمُسْرِفِينَ الْكَذَّابِينَ لَمَا هَدَاهُ اللَّهُ، وَأَرْشَدَهُ إِلَى مَا تَرَوْنَ مِنْ ائْتِطَامِ أَمْرِهِ وَفِعْلِهِ
«.

بيان باطل القاديانيين:

التناقض والاضطراب والاختلاف عند غلام قاديان كثير، ونذكر بعض الأمثلة:

آيات قرآنية وأحاديث نبوية تكذب مدعي النبوة غلام أحمد القادياني

المثال الأول: كم عدد معجزات الغلام القادياني؟

ذكر في [مواهب الرحمن ٦] عام ١٩٠٣م أن عدد معجزاته بلغت أكثر من ألف : " وقد رأوا مني أكثر من ألف آيات و خوارق ومعجزات، فنسي كل منهم ما رأى ".
مع أنه ذكر في [التجليات الإلهية ص ٢٣] عام ١٩٠٦م أن عدد معجزاته بلغت عشرة آلاف : " ذكرت في هذا الكتاب أن آياتي بلغت عشرة آلاف آية " .

قال في عام ١٩٠٧م في كتابه [حقيقة الوحي ٤٦٢] أن عدد معجزاته بلغت أكثر من ثلاثمائة ألف : " واقول خالفا بالله الذي نفسي بيده أنه هو الذي بعثني، وهو الذي سماني نبيا، وهو الذي دعاني مسيحا موعودا، وقد أظهر لتصديقي آيات عظيمة بلغ عددها ثلاثمائة ألف " .

مع أنه قال عام ١٩٠٣م في كتابه [تذكرة الشهادتين ٦١] أن عدد معجزاته أكثر من مليون : " فكل هذه الاعتراضات ناتجة عن الجهل والعمى والتعنت، وليس منشأها الأمانة والبحث عن الحقيقة عند شخص ظهرت على يده أكثر من مليون آية إلى الآن، ولا تزال تظهر " .

ثم في كتاب [ينبوع المعرفة ٣٩٢] عام ١٩٠٨م في نفس السنة التي هلك فيها قال أن عدد معجزاته أكثر من ألف : " فإنني صاحب تجربة في هذا المجال، إذ يكلمني الله، وقد أظهر على يدي أكثر من مئة ألف آية " .

آيات قرآنية وأحاديث نبوية تكذب مدعي النبوة غلام أحمد القادياني

فلا ندري معجزاته تزيد أم تنقص!

بل في كتاب واحد ناقض نفسه:

"ثم يؤيده في كل خطوة ويظهر مئة ألف آية تأييدا له". [تذكرة الشهادتين ٩٦]

"أقول حالفا بالله الذي نفسي بيده: إنه قد ظهرت على يدي أكثر من مئتي ألف معجزة". [تذكرة الشهادتين ٤٩]

"فكل هذه الاعتراضات ناتجة عن الجهل والعمى والتعنت، وليس منشأها الأمانة والبحث عن الحقيقة عند شخص ظهرت على يده أكثر من مليون آية إلى الآن، ولا تزال تظهر". [تذكرة الشهادتين ٦١]

المثال الثاني: ما المراد من دابة الأرض؟

"وأما دابة الأرض، فليس المراد منها حيوان لا يعقل، بل هي الإنسان بحسب قول سيدنا علي رضي الله عنه ، والمراد من دابة الأرض هنا طائفة من الناس الذين ليس فيهم روح سماوية... ذوي كعب عال في علم الكلام والفلسفة". [فتح الإسلام وتوضيح المرام وإزالة الأوهام ٣٩٥]

آيات قرآنية وأحاديث نبوية تكذب مدعي النبوة غلام أحمد القادياني

"إنَّ المراد من دابة الأرض، هي تلك الدودة أيضا، التي كان مقدرا لها أن تخرج من الأرض في زمن المسيح الموعود، وتدمر الدنيا بسبب سوء أعمال أهلها". [نزول المسيح ٣٩]

"إن المراد من دابة الأرض علماء السوء الذين يشهدون بأقوالهم أن الرسول حق والقرآن حق، ثم يعملون الخبائث ويخدمون الدجال". [حمامة البشرى ١٧٩]

المثال الثالث: ما المراد من زول المسيح شرقي دمشق؟

"وقد أشير في بعض الأحاديث أن المسيح الموعود والدجال المعهود يظهران في بعض البلاد المشرقية، يعني في ملك الهند، ثم يُسافر المسيح الموعود أو خليفة من خلفائه إلى أرض دمشق، فهذا معنى القول الذي جاء في حديث مسلم أن عيسى ينزل عند منارة دمشق، فإن النزول هو المسافر الوارد من ملك آخر. وفي الحديث.. يعني لفظ المشرق.. إشارة إلى أنه يسير إلى مدينة دمشق من بعض البلاد المشرقية وهو ملك الهند. وقد أُلقيَ في قلبي أن قول: عيسى عند المنارة دمشق، إشارة إلى زمان ظهوره، فإن أعداد حروفه تدل على السنة الهجرية التي بعثني الله فيه. واختار ذكر لفظ المنارة إشارة إلى أن أرض دمشق تنير وتشرق بدعوات المسيح الموعود بعدما أظلمت بأنواع البدعات، وأنت تعلم أن أرض دمشق كانت منبع فتنن المتنصرين". [حمامة البشرى ٧٢]

آيات قرآنية وأحاديث نبوية تكذب مدعي النبوة غلام أحمد القادياني

"وما يغرنهم ما جاء في أحاديث نبينا صلى الله عليه وسلم لفظ دمشق، فإن له مفهوما عاما، وهو مشتمل على معان كما يعرفها العارفون. فمنها اسم البلدة، ومنها اسم سيد قوم من نسل كنعان، ومنها ناقة وجمل، ومنها رجل سريع العمل باليدين، ومنها معان أخرى". [التبليغ ٥١]

"إن الله تعالى قد كشف لي أن لقرية قاديان مماثلة وعلاقة مع دمشق لأن معظم سكانها ذو طبائع يزيدية ... فقد شبه الله هذه القرية - قاديان - بدمشق من هذا المبدأ". [فتح الإسلام وتوضيح المرام وإزالة الأوهام ١٥١]

"بل من الممكن عندي أن يكون في دمشق بالذات أيضا مثل المسيح في المستقبل". [فتح الإسلام وتوضيح المرام وإزالة الأوهام ١٥١]

ولله الشاء والحمد والشكر والفضل والرحمة والمنة والنعمة لنا صفحات [تناقضات مدعي النبوة غلام أحمد القادياني] جمعت فيه ٨٠ تناقضا فهناك تجد المزيد.



البرهان السادس: سبحانه ذو الوجه الكريم العظيم:

﴿قَالَ لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ آوِي إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ﴾ [هود: ٨٠]

وقال النبي صلى الله عليه وسلم:

« ورحم الله لوطًا إن كان ليأوي إلى ركنٍ شديدٍ إذ قال لقومه: {لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ آوِي إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ} [هود: ٨٠]، قال: فما بعث الله نبيًّا بعده إلا في ثروةٍ من قومه ». [صحيح ابن حبان]

بيان باطل القاديانيين:

في الحديث السابق المتعلق بالآية السابق ذكرها، أخبر النبي صلى الله عليه وسلم أن الله بعد لوط عليه السلام بعث الأنبياء عليه السلام في قوة ومنعة من أقوامهم.

وكان نبينا محمد صلى الله عليه وسلم في قوة ومنعة، فقد كان بنو هاشم يحمونه ويمنعون قريش عنه.

آيات قرآنية وأحاديث نبوية تكذب مدعي النبوة غلام أحمد القادياني

أما غلام قاديان فكان ضعيفا لا قوة ولا منعة له من قومه، فبين الحديث السابق كذبه وكذب زعمه النبوة، فلم يكون قومه يمنعونه ويحمونه، بل الإستعمار البريطاني في بلاد الهند، وقد صرح هو نفسه بذلك:

"ولولا خوف سيف الدولة البريطانية لمزقونا كل ممزق". [نور الحق ٣]

"ولولا خوف سيف الدولة البريطانية، لقتلوني بالسيوف والأسنة". [باقة من بستان المهدي - حقيقة المهدي ٢٣٦]



البرهان السابع: قال الله السبوح القدوس السلام:

﴿سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنسَى﴾ [الأعلى ٦]

قال القرطبي رحمه الله تعالى:

« قَوْلُهُ تَعَالَى سَنُقْرِئُكَ أَيِ الْقُرْآنَ يَا مُحَمَّدُ فَنُعَلِّمُكَ فَلَا تَنسَى أَيِ فَتَحْفَظْ، رَوَاهُ ابْنُ وَهْبٍ عَنِ مَالِكٍ. وَهَذِهِ بُشْرَى مِنَ اللَّهِ تَعَالَى، بَشْرُهُ بِأَنْ أُعْطَاهُ آيَةً بَيِّنَةً، وَهِيَ أَنْ يَقْرَأَ

آيات قرآنية وأحاديث نبوية تكذب مدعي النبوة غلام أحمد القادياني

عَلَيْهِ جِبْرِيْلُ مَا يَقْرَأُ عَلَيْهِ مِنَ الْوَحْيِ، وَهُوَ أُمِّي لَا يَكْتُبُ وَلَا يَقْرَأُ، فَيَحْفَظُهُ وَلَا يَنْسَاهُ».

[الجامع لأحكام القرآن]

بيان باطل القاديانيين:

الآية السابقة بينت أن الله سبحانه جل وعلا وعد نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم بحفظ القرآن بعد نزوله فلا ينساه.

أما نبي الهند المزعوم فله نصوص كثيرة يخبر أنه تلقى وحيا فنسيه، وإليك بعض ما قال:

(١) في ليلة 14/2/1888 رأيت عنك منامين منذرين يدلان على همٍّ وغمٍّ ومصيبة، وكنْتُ أستشعر خوفاً وقلقا شديدين، وقلت: ما هذا؟ كما تلقيت في غفوةٍ وحياً ولكني نسيته تماماً. ثم وصلت أميس رسالتك التي كان فيها خبر وفاة السيد "سندر داس". إنا لله وإنا إليه راجعون. يبدو أن هذا هو الغمّ المشار إليه في الوحي. (رسالة 15/2/1888 المرسلة إلى تشودري رستم علي، رسائل أحمدية، مجلد 5، رقم 3، ص 72-73) [التذكرة 100]

(٢) وكان مع هذا الوحي وحى آخر بالأردية، ولكني نسيته الآن لأنه كان طويلاً جداً، إنما تذكرت ملخصه وفحواه وهو:
"إيمان كے ساتھ نجات ہے۔"

آيات قرآنية وأحاديث نبوية تكذب مدعي النبوة غلام أحمد القادياني

أي: النجاة بالإيمان. ("الحكم"، مجلد 6، عدد 39، يوم 31/10/1902، ص 10،
و"بدر"، مجلد 1، عدد 1، يوم 31/10/1902، ص 5) [التذكرة ٤٤٧]

(٣) تلقيت الوحي التالي الذي كانت معه حملة غريبة مشيرة ولكنني نسيتها:
"ينادي منادٍ من السماء." ("بدر"، مجلد 1، عدد 8، يوم 19/12/1920، ص 58)
[التذكرة ٤٦٠]

(٤) أصابتنى أمس 18/2 نوبة المرض فجأة، وبردت أطرافي، فتلقيت وأنا في هذه
الحالة إلهاماً نسيته جزءاً منه. لقد نزل الإلهام بسرعة البرق، فلم أستطع حفظ الجزء
الباقى. والإلهام هو:
"ويُبيِّك."

وقد فهمني الله تعالى معناه أيضاً عند نزوله وهو:
"تا بديرترا خوابد داشت."

أي: سيبقيك طويلاً. ("الحكم"، مجلد 7، عدد 7، يوم 21/2/1903، ص 16، و"بدر"،
مجلد 2، عدد 6، يوم 27/2/1903، ص 47) [التذكرة ٤٧٩]

(٥) تلقيت إلهاماً ولكني لا أحفظ منه إلا جزءه الأخير ونسيت كلماته الأخرى.
والكلمات التي حفظتها هي:
"فيه خيرٌ وبركة."

وأخبرتُ بمعناه بالأردية كالتالي: "اس میں تمام دنیا کی بھلائی ہے."
أي: فيه خير للدينيا كلها. ("بدر"، مجلد 2، عدد 16، يوم 8/5/1903، ص 122)
[التذكرة ٤٨٩]

آيات قرآنية وأحاديث نبوية تكذب مدعي النبوة غلام أحمد القادياني

وما سبق مجرد أمثلة! فسبحان الله الذي جعل دليل كذبه ودجله من لسانه وحاله وأفعاله...

فهل هذا هو الوحي المقدس يا قاديانية!



البرهان الثامن: قال القادر القدير المقتدر:

﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ [الحجر ٩]

بيان باطل القاديانيين:

ما ذكرناه سابقا من وحي نزل على الغلام القادياني، فنسيه ولم يعد يتذكره، هو دليل مادي على أن وحيه المزعوم [غير محفوظ] فقد أثبت ذلك بنفسه.

إلا إن قال القاديانيون: أن وحي الأنبياء قبل محمد صلى الله عليه وسلم غير محفوظ الآن ولم يتعهد الله إلا بحفظ وحي القرآن، فنقبل منهم هذا الجواب!

آيات قرآنية وأحاديث نبوية تكذب مدعي النبوة غلام أحمد القادياني

وهناك دليل آخر هو أن غلام قاديان ضعيف الذاكرة أخبر هو نفسه في كتاباته بذلك، ومن هذا حاله فكيف تثقون بمزاعمه يا قاديانية.

ووالله إننا نكتب ما نكتب متوكلين على الله، لا إله إلا الله محمد رسول الله، لأننا نعلم أن القاديانيين: يستدركون، ويضيفون، ويبدلون، ويغيرون، ويحذفون، ويحرفون...

وما سبق بهدف إظهار المخالفين أنهم يكذبون... ونعوذ بالله رب الفلق من شر ما خلق.

الوحي الناقص:

وهذه أمثلة، ومن هذا وحيه -جدلا- و -إلزاما- و -ماديا- هو غير محفوظ:

«١»: "رأيت هذه الليلة أن شيخ رحمت الله" سقاني لبنا بارداً سائغاً ولذيذاً جداً، ثم قال أحد: الآن... (دفتر إلهامات سيدنا المسيح الموعود، ص 6). [التذكرة ٤٨٠]

وكتبوا في الحاشية: "استحالت قراءة الكلمات في مكان النقط. (الناشر)".

«٢»: "رأيت في المنام أن شخصاً، وكأنه "چراغ" أو "فجاً"، قد جاء من غورداسبور وفي يده روبيات وقروش، وقال هذه بقية التبرعات التي جئتُ بها من غورداسبور. فجمعتُ

آيات قرآنية وأحاديث نبوية تكذب مدعي النبوة غلام أحمد القادياني

تلك النقود... أعني في إناء، فتبيّن أنها نقود كثيرة، فقلتُ إنها مال التبرّع وعليّ إحصاؤها، فلما هممتُ بإحصائها صارت كلها على صورة زبيبي. (دفتر إلهامات سيدنا المسيح الموعود، ص 13) [التذكرة ٤٩٩]

وكتبوا في الحاشية: "هنا كلمة استحالت قراءتها. (عبد اللطيف البهاولبورى)".

«٣»: "8: إن الله يدافع عن الذين آمنوا... معمّرُ الله. نُورٌ. مُنَوَّرُ الله. (رسالة الصاحبزاده بير سراج الحق النعماني ، ص 6) [التذكرة ٨٧٦]

كتبوا في الحاشية: "لقد كتب بير سراج الحق في مكان النقط وحياً لم نفهم معناه، وهو كالآتي:

"اے منکریا ما را بالا بالا۔"

ربما حصل منه سهو في كتابته. والله أعلم بالصواب. (جلال الدين شمس)".

«٤»: "كتب المسيح الموعود عليه الصلاة والسلام وهو يذكر الوحي النازل عليه عن هلاك القسيس "دوئي":

"وأوحى في الهندية (ترجمة): أري ما ينسخ طاقة الدير، يعني أري آية تكسر قوة دير اليسوعيين." (الاستفتاء، الخزائن الروحانية مجلد 22 ص 702 الحاشية). [التذكرة ٦٦٥]

كتبوا في الحاشية: "لم نستطع العثور على نص هذا الوحي بالهندية في أي مصدر. (المترجم)".

آيات قرآنية وأحاديث نبوية تكذب مدعي النبوة غلام أحمد القادياني

«٥»: "قال المسيح الموعود:

عندما استلقيتُ بعد صلاة الفجر اليومَ تلقَّيتُ إلهامًا، ولكن لم أحفظ جزءًا منه للأسف. نزلتُ أولًا جملةً عربيةً وبعدها ترجمتها بالأردية، وأحفظ الجملة الأردية وهي:

"يه بات آسمان پر قرار پاچکی ہے، تبدیل ہونے والی نہیں۔"

أي: أن هذا الأمر قد تقرر في السماء، ولن يبدل.

وكانت الجملة العربية تشبه ما يلي:

"تَعَهَّدَ وَتَمَكَّنَ فِي السَّمَاءِ."

ولكني نسيْتُ الجملة الأصلية. وهذا النسيان أيضًا يكون بمشيئة إلهية، وكأنه تعالى يعني بذلك أن يقول: هذا قدر مبرم، ولا تبديل له الآن. ("الحكم"، مجلد 7، عدد 15، يوم 24/4/1903، ص 12). [التذكرة ٤٨٧]

فإن قال القاديانيون: إن أمثال هذه النصوص من الوحي وغيرها... فقدها والجهل بها لا يضر!

قلنا لهم:

(١) أيضا وجودها لا ينفع أيضا، بل كل وحي غلامكم لا ينفع.

(٢) الإسلام غني عن غلامكم وكتبه ووحيه، الوجود والعدم واحد.

(٣) هذه النصوص وهذه النقاط (...) شبيهة ببعض نصوص أهل الكتاب في كتابهم المقدس الذي ثبت تحريفه عندنا.

آيات قرآنية وأحاديث نبوية تكذب مدعي النبوة غلام أحمد القادياني

(٤) أستم تقولون: أن من دلائل صدق غلامكم "ثقتة المطلقة بصدق الوحي النازل عليه". نقول:

- من في وحيه حذف ونقاط.
- ومن لا يحفظ بعض وحيه.
- ومن بعض وحيه ناقص.
- ومن ينسى البعض.
- ومن لا يفهم وحيه.
- ومن يأتيه الوحي السريع فلا يدري ما المراد، ولا يضبط نطق بعض الكلمات.
- ومن في وحيه تناقضات.
- من ذاكرته ضعيفة.

كيف لقائل أن يقول أن من أدلة صدقه: ثقته المطلقة بصدق الوحي النازل عليه.

هذا إذا تجاوزنا أن هذا يكون من دلائل الصدق.

فوجيه صارخ في دلالة الكذب.

(٥) كل ما سبق يثبت أن قوله التالي مجرد إدعاء، ولأي كذاب ودجال أن يدعيه، بينما الأدلة على اختلافها وتنوعها وكثرتها تكذب...

"إيماني بالوحي النازل علي كما أومن بالتوراة والإنجيل والقرآن الكريم". [أربعين ١٣٤]



البرهان التاسع: قال الملك المالك المليك:

﴿وَلَا يُشْرِكْ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا﴾ [الكهف ٢٦]

قال ابن كثير رحمه الله عز وجل في [تفسير القرآن العظيم]:

« وَقَوْلُهُ: ﴿مَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا﴾ أَي: أَنَّهُ تَعَالَى هُوَ الَّذِي لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ، الَّذِي لَا مُعَقَّبَ لِحُكْمِهِ، وَلَا يَسَّ لَهُ وَزِيرٌ وَلَا نَصِيرٌ وَلَا شَرِيكٌ وَلَا مُشِيرٌ، تَعَالَى وَتَقَدَّسَ ». »

بيان باطل القاديانيين:

آيات قرآنية وأحاديث نبوية تكذب مدعي النبوة غلام أحمد القادياني

"أتذكر أنني رأيت ذات مرة في عالم الكشف أنني كتبتُ بيدي بعض الأحكام من القضاء والقدر باعتبار أن هذا ما سيقع في المستقبل، ثم عرضتها على الله القدير جلّ شأنه ليوقع عليها (علمًا أنه يحدث في المكاشفات والرؤى الصالحة في أحيان كثيرة أن بعض الصفات الإلهية الجمالية أو الجلالية تتمثل لصاحب الكشف على صورة إنسان، فيظنّ على سبيل المجاز أنه الله القادر المطلق القدرة. وهذا الأمر شائع ومتعارف ومعلوم الحقيقة عند ذوي الخبرة بعالم الكشف، ولا يسع أحدًا منهم إنكاره). باختصار، إن تلك الصفة الإلهية الجمالية بدت في الكشف لقوّتي المتخيلة على أنها الله تعالى المطلق القدرة، فعرضتُ كتاب القضاء والقدر على الله الذي ليس كمثله شيء، حيث كان متمثلًا على صورة حاكم، فغمّس قلمه في المحبرة ذات الحبر الأحمر ورشّ الحبر إليّ أولاً، ثم وقع على ذلك الكتاب بما تبقى برأس القلم من الحبر. وعندها زالت عني الحالة الكشفية، وفتحت عيني ونظرت إلى ما حولي، رأيت قطرات الحبر الأحمر تقع على ثيابي نديّةً. وقد وقعت قطرتان أو ثلاث من ذلك الحبر على طربوش شخص باسم عبد الله القاطن في "سنور" بولاية "بتياله" حيث كان عندها جالسًا بالقرب مني. فذلك الحبر الأحمر الذي كان أمرًا كسفيًا قد تجسّد وصار مرئيًا. وهناك مكاشفات أخرى عديدة قد شاهدتها غير أن ذكرها يسبّب الإطالة. (كحل عيون الآريين، الخزائن الروحانية، مجلد 2، ص 179-180) [التذكرة ١٢٥]

لاحظوا قول القادياني: "أني كتبتُ بيدي بعض الأحكام من القضاء والقدر باعتبار أن هذا ما سيقع في المستقبل، ثم عرضتها على الله القدير جلّ شأنه ليوقع عليها".

فالله سبحانه رب العرش العظيم هو ملك السماوات والأرض لا يشرك في ملكه وأمره وقدره أحدًا من خلقه، فهو غني عنهم، وغني بذاته.

فإن قال القاديانيون: هذا ليس حقيقة، بل مجرد كشف.

قلنا لهم: أليست كشوف نبيكم المزعوم عبارة عن وحي.

فإن قالوا: هو كشف، وليس معناه أن الله أشرك القادياني في قضائه وقدره.

قلنا: إذاً، فكشف نبيكم المزعوم ووحيه مجرد كلام فارغ و عبث وهراء.



البرهان العاشر: الخالق الخلاق البارئ المصور:

﴿وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كِتَابًا مُّؤَجَّلًا﴾ [آل عمران ١٤٥]

قال ابن كثير رحمة الله تعالى عليه:

« وَقَوْلُهُ: ﴿وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كِتَابًا مُّؤَجَّلًا﴾ أَي: لَا يَمُوتُ أَحَدٌ إِلَّا بِقَدَرِ اللَّهِ، وَحَتَّى يَسْتَوْفِيَ الْمُدَّةَ الَّتِي صَرَبَهَا اللَّهُ لَهُ ». [تفسير القرآن العظيم]

وقال الله رب السماوات والأرض أيضا:

﴿وَلَنْ يُؤَخَّرَ اللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجْلُهَا وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ [المنافقون ١١]

آيات قرآنية وأحاديث نبوية تكذب مدعي النبوة غلام أحمد القادياني

بيان باطل القاديانيين:

الآيات السابقة تبين أن كل نفس تموت بأجل معلوم عند الله لا تؤخر، بينما الأمر عند القادياني مختلف والعياذ بالله سبحانه، فيأتيه وحي أن أجل فلان قريب، ثم يتبدل الوحي لمجرد أن الغلام القادياني طلب تأجيل الأجل وبالله نعوذ:

فمن ذلك:

"رأيتُ أن أجل أحد الناس قريب، ولكن لم أعرف من هو، فدعوتُ في هذه الحالة الكشفية، فتلقيت الوحي التالي:

"إنَّ المنايا لا تطيش سهامُها."

ثم دعوت في هذه الحالة الكشفية ثانية وقلتُ: رَبِّ إنك على كل شيء قدير.

فتلقيت الوحي التالي:

"إنَّ المنايا قد تطيش سهامُها."

ثم بعد ذلك تلقيت الإلهام التالي:

"رسیده بود بلائے، ولے بخیر گذشت." (أردية)

أي: حلت البلية، ولكن الله سلّم.

لا أدري بأيِّ منا يتعلق هذا الإلهام. والله أعلم بالصواب". ("بدر"، مجلد 2، عدد 42،

يوم 18/10/1906، ص 3، و"الحكم"، مجلد 10، عدد 36، يوم 17/10/1906، ص 1)

[التذكرة ٧٢٣]

ومن ذلك:

آيات قرآنية وأحاديث نبوية تكذب مدعي النبوة غلام أحمد القادياني

"تلقيت في هذا البستان عن واحد من أربعة من أبناء جماعتنا الذين مرضوا مرضاً شديداً الإلهام التالي:

"خدا نے اس کو اچھا کرنا ہی نہیں تھا۔ بے نیازی کے کام ہیں۔ اعجاز المسیح۔" (أردية) أي: ما كان الله ليشفيه. إنها أعمال الغنى. إعجاز المسيح.
بمعنى أن موته كان مثل القدر المبرم، وكأنه المبرم فعلاً، ولكن الله شفاه كإعجاز للمسيح الموعود. ذلك أن القدر المبرم غير قابل للتبدل، ولكن من الأقدار ما يشبه القدر المبرم جداً ويبدو مبرماً في النظر الكشفي، ومثل هذا القدر يمكن أن يلغى نتيجة العناية الكاملة والإقبال على الله من قبل أحد المباركين من أهل الله. ("بدر"، مجلد 1، عدد 11، يوم 15/6/1905، ص 2، و"الحكم"، مجلد 9، عدد 22، يوم 24/6/1905، ص 2) [التذكرة ٥٩٥]

نقول للقاديانيين:

- *إن المنايا لا تطيش سهامها.
- *ما سبق لا يسمى إعجازاً بل هراء.
- *كما أن ما سبق فيه نسبة البداء لله عياداً به.
- *وما سبق تكذيب للقرآن الذي تزعمون أنه المقدم عندكم.



البرهان الحادي عشر: قال سبحانه و تبارك وتعالى وتقدس وتنزه:

﴿لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ﴾ [يونس ٦٤]

قال الطبري في تفسيره:

وأما قوله: ﴿لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ﴾ ، فإن معناه: إن الله لا خُفَّ لوعده، ولا تغيير لقوله
عما قال، ولكنه يُمضي لخلقه مواعيده وينجزها لهم

وقال ابن كثير في تفسيره:

"وَقَوْلُهُ: ﴿لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ﴾ أَي: هَذَا الْوَعْدُ لَا يُبَدَّلُ وَلَا يُخْلَفُ وَلَا يُغَيَّرُ، بَلْ هُوَ مُقَرَّرٌ
مُثَبَّتٌ كَأَنَّ لَا مَحَالَهً".

بيان باطل القاديانيين:

أما الغلام القادياني فينسب لله البداء والعياذ بالله سبحانه، فمن ذلك:

-١-

"رأيتُ أن أجل أحد الناس قريب، ولكن لم أعرف من هو، فدعوتُ في هذه الحالة
الكشفية، فتلقيت الوحي التالي:

"إن المنايا لا تطيش سهامها."

ثم دعوت في هذه الحالة الكشفية ثانية وقلت: رَبِّ إنك على كل شيء قدير.
فتلقيت الوحي التالي:

"إن المنايا قد تطيش سهامها."

ثم بعد ذلك تلقيت الإلهام التالي:

"رسیده بود بلائے، ولے بخیر گذشت." (أردية)
أي: حلت البلية، ولكن الله سلم.

لا أدري بأيّ منا يتعلق هذا الإلهام. والله أعلم بالصواب. ("بدر"، مجلد 2، عدد 42،
يوم 18/10/1906، ص 3، و"الحكم"، مجلد 10، عدد 36، يوم 17/10/1906، ص 1)
[التذكرة ٧٢٣]

-٢-

"عندما كنا مقيمين في البستان في فصل الربيع عام 1905 تلقيت عن أحد أبناء
جماعتي المقيمين هناك الوحي التالي:
"خدا کا ارادہ ہی نہ تھا کہ اُس کو اچھا کرے، مگر فضل سے اپنے ارادہ کو بدل
دیا." (أردية)

أي: لم يُرد الله أن يشفيه، ولكنه تعالى غيّر إرادته فضلاً منه.

ثم حدث بعد هذا الوحي أن زوجة "سيد مهدي حسن" -وهو واحد من جماعتنا وكان
معنا في البستان- مرضت مرضاً شديداً. والحق أنها كانت مريضةً ونحيفةً سلفاً
بسبب الحمى والورم في فمها وقدميها بل في جسدها كله، وكانت حاملاً. وبعد وضع
الحمل تدهورت صحتها جداً حتى بدت آثار اليأس، ولكنني ظللتُ أدعو لها، حتى نالت
الحياة من جديد بفضل الله تعالى... وفي اليوم التالي جرى على لسان زوجة "سيد

مهدي حسن" الوحي التالي من الله: ما كنت لتُشفين، ولكن ستُشفين الآن بدعائه عليه السلام". (حقيقة الوحي، الخزائن الروحانية، مجلد 22، ص 378-379) [التذكرة

[٥٨١

-٣-

"تلقيت في هذا البستان عن واحد من أربعة من أبناء جماعتنا الذين مرضوا مرضاً شديداً الإلهام التالي:

"خدا نے اس کو اچھا کرنا ہی نہیں تھا۔ بے نیازی کے کام ہیں۔ اعجاز المسیح۔" (أردية) أي: ما كان الله ليشفيه. إنها أعمال الغنى. إعجاز المسيح. بمعنى أن موته كان مثل القدر المبرم، وكأنه المبرم فعلاً، ولكن الله شفاه كإعجاز للمسيح الموعود. ذلك أن القدر المبرم غير قابل للتبدل، ولكن من الأقدار ما يشبه القدر المبرم جداً ويبدو مبرماً في النظر الكشفي، ومثل هذا القدر يمكن أن يلغى نتيجة العناية الكاملة والإقبال على الله من قبل أحد المباركين من أهل الله". ("بدر"، مجلد 1، عدد 11، يوم 15/6/1905، ص 2، و"الحكم"، مجلد 9، عدد 22، يوم 24/6/1905، ص 2) [التذكرة ٥٩٥]

-٤-

"مرض عبد الرحيم خان، الابن الأصغر لأخينا نواب محمد علي خان، مرضاً شديداً، ولازمته الحمى الشديدة أربعة عشر يوماً على التوالي، واختلت حواسه وفقد الوعي، حتى أصيب بالتيفوئيد. وكان حضرة خليفة الله عليه السلام يُذكر يومياً بالدعاء له، وكان يدعو له. وفي 25/10 قالوا له بمنتهى القلق أن لا أمل في حياة عبد الرحيم

آيات قرآنية وأحاديث نبوية تكذب مدعي النبوة غلام أحمد القادياني

بحسب العلامات. وبينما كان عليه السلام ، وهو رؤوف رحيم، يدعو له في صلاة التهجد إذ أوحى الله إليه:

"تقدير مبرم بے اور ہلاکت مقدر۔" (أردية)

أي أن القدر مُبرم والهلاك مقدر.

... قال عليه السلام : عندما تلقيت من الله تعالى هذا الوحي القهري خيم عليّ حزن عميق، وخرج من لساني تلقائياً: إلهي، إذا لم يكن هذا وقت الدعاء، فهناك وقت الشفاعة، وها إني أشفع له عندك. فنزل عليّ الوحي فوراً:

"يُسَبِّحُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ. مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ."

فارتجف جسدي بهذا الوحيّ الجلالي، وسيطر عليّ الخوف والهول إذ شفعتُ بدون إذن الله تعالى. ثم بعد دقيقتين نزل عليّ الوحي:

"إنك أنت المجازُ."

أي قد أدنا لك.

ثم بدأت صحته تتحسن باستمرار، وكل من كان يراه بعدها ويعرفه كان قلبه يمتلئ شكرًا لله تعالى، وكان يعترف أن ميئًا عاد إلى الحياة بلا ريب". ("بدر"، مجلد 2، عدد 41-42، يوم 29 إلى 18/10/1903، ص 321 بقلم حضرة مولانا عبد الكريم السيالكوتي [التذكرة 017] 29/10/1903)

-0-

"كانت زوجتي حاملا، فساءت حالتها جدا عند بداية آلام المخاض في 14 حزيران، حيث بردَ جسمها، وأصابها ضعف شديد، وظهرت آثار الإغماء، فظننت أن هذه المسكينة على وشك أن تغادر هذه الدار الفانية. كان أولادي في كرب شديد، وكانت

آيات قرآنية وأحاديث نبوية تكذب مدعي النبوة غلام أحمد القادياني

النسوة في البيت ووالدة زوجتي كلهن منهارات وكالأموات، لظهور أعراض رديئة جدا في زوجتي. فتوجهتُ إلى الدعاء لها بالشفاء ظنًّا مني أنها موشكة على الرحيل، وإيمانًا مني بأن قدرة الله تُري العجائب، فتحسنتُ حالتها فجأة، وتلقيتُ الوحي:

"تحويل الموت."

أي: قد أَجَلْنَا الموت لوقت آخر. فدبَّت الحرارة في جسمها ثانية، واستعادت حواسها، فولدتُ ابناً سمّيناه "مبارك أحمد". (رسائل أحمدية، مجلد 5، جزء 1، ص 26، رسالة إلى سيته عبد الرحمن المدراسي، ومجلة "تشحيد الأذهان"، مجلد 3، عدد 2 و3، ص 116، لشهري شباط وآذار 1908) [التذكرة ٣٤١]

التعليق:

(1) في النص الأول زعم القادياني وحيا يقول: "إن المنايا لا تطيش سهامها". ثم زعم وحيا آخر بدل وغير وألغى ونسخ الوحي السابق: "إن المنايا قد تطيش سهامها". وهذا ليس بداء فقط بل هو تناقض أيضا! وهو يخالف قول الله جل وعلا: ﴿وَلَنْ يُؤَخِّرَ اللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجَلُهَا وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾. [المنافقون ١١] والمزاعم: أننا نقدم القرآن مجرد إدعاء.

(2) القاديانيين مساكين وجهال عقولهم ترفض "النسخ في القرآن" ثم هذه العقول تقبل من القادياني: "أي: لم يُرد الله أن يشفيه، ولكنه تعالى غيّر إرادته فضلا منه".

وبهذا المعنى والعياذ بالله: الله أراد أن لا يشفي تلك المرأة المريضة، لكن بسبب دعاء الغلام القادياني لها، غير الرب إرادته.

آيات قرآنية وأحاديث نبوية تكذب مدعي النبوة غلام أحمد القادياني

سبحان الله ونستغفره ونتوب إليه ونعوذ به من هذا القول ومن نسبته إليه.

حتى من مرض ثم دعا لنفسه، أو دعا الناس له، وكان الشفاء، لا يستطيع الناس الجزم أن الله شفاه بسبب ذلك الدعاء، فنحن لا نعلم الغيب، فقد يكون هناك سبب آخر لا نعلمه -مثل دعاء الملائكة عليها السلام مثلا-، لكن نحن مطالبون به ولا نعلم ما يكون من الله. هذا بالإضافة إلى أنه لا يثبت نبوة ووحيا لمدع للنبوة بعد محمد صلى الله عليه وسلم.

ولو شفى الله مريضا يظن أنه سيموت، هذا لا يعني أن الله غير إرادته والعياذ بالله.

والله تبارك وتعالى يقول:

﴿إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ، كُنْ فَيَكُونُ﴾. [يس ٨٢]

الله لا يغير شيئا أراده.

أما بالنسبة للنسخ فالمسلمون يقولون أن الله سابق في علمه أن الله سيغير هذا الحكم بحكم آخر.

لا أن الله شرع حكما ثم غير إرادته، أو بدا له أن يغيره والعياذ بالله.

(3) أما بخصوص القضاء "المبرم" في النصين الثالث والرابع فإن حال الغلام القادياني ينطبق عليه قول الله العليم:

آيات قرآنية وأحاديث نبوية تكذب مدعي النبوة غلام أحمد القادياني

﴿ أَمْ أَبْرَمُوا أَمْرًا فَإِنَّا مُبْرِمُونَ ۗ ۝٧٩ أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ بَلَىٰ وَرُسُلْنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ ۗ ﴾. [الزخرف ٧٩-٨٠]

قال ابن كثير عليه رحمة الله: "قَالَ تَعَالَى: ﴿أَمْ أَبْرَمُوا أَمْرًا فَإِنَّا مُبْرِمُونَ﴾ قَالَ مُجَاهِدٌ: أَرَادُوا كَيْدًا سِرًّا فَكَيْدَانَهُمْ. وَهَذَا الَّذِي قَالَهُ مُجَاهِدٌ كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَكَرُوا مَكْرًا وَمَكَرْنَا مَكْرًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ [النمل: ٥٠] ، وَذَلِكَ لِأَنَّ الْمُشْرِكِينَ كَانُوا يَتَحَيَّلُونَ فِي رَدِّ الْحَقِّ بِالْبَاطِلِ بِحِيلٍ وَمَكْرٍ يَسْلُكُونَهُ، فَكَادَهُمُ اللَّهُ، وَرَدَّ وَبَالَ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ؛ وَلِهَذَا قَالَ: ﴿أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ﴾ أَي: سِرَّهُمْ وَعَلَانِيَتَهُمْ، ﴿بَلَىٰ وَرُسُلْنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ﴾ أَي: نَحْنُ نَعْلَمُ مَا هُمْ عَلَيْهِ، وَالْمَلَائِكَةُ أَيْضًا يَكْتُبُونَ أَعْمَالَهُمْ، صَغِيرَهَا وَكَبِيرَهَا". [تفسير القرآن العظيم]

ما هو القضاء المبرم عند الغلام القادياني:

في نص للقادياني المتعلق بالزواج من محمدي بيغم -ولم يتحقق- يقول: "ولكن موت أحمد بيك هاض ظهورهم، لذلك جاءتني رسائل المعذرة والندم. ولما خافوا بشدة من الأعماق وارتعبوا كثيرًا كان ضروريا أن يؤخر الله تعالى موعد العذاب بحسب سنته القديمة فيؤخره إلى أن يرجعوا كليا عن تجاسرهم واستكبارهم وغفلتهم لأن ميعاد العذاب يكون قدرا معلقا دائما ويؤخر إلى أجل مسمى نتيجة الخوف والتوبة كما يشهد عليه القرآن الكريم كله. ولكن جوهر النبوءة أي زواج تلك المرأة مني قدر مبرم لا يمكن زواله بأي حال، لأنه قد ورد بهذا الصدد في إلهام الله: "لا تبديل لكلمات الله"، فلو زالت لبطل كلام الله. فإذا رأى الله تعالى بعد ذلك أن قلوبهم قد قست ولم يقدرُوا المهلة التي أعطوها لبعض الوقت فسيتوجه إلى تحقيق النبوءة الواردة في كلامه

آيات قرآنية وأحاديث نبوية تكذب مدعي النبوة غلام أحمد القادياني

المقدس كما قال: ويردّها إليك، لا تبديل لكلمات الله، ولا شيء متعذّر عليّ، وسأرفع جميع العراقييل الحائلة دون تنفيذ هذا الأمر". [مجموعة الإعلانات]

إذا القضاء المبرم عنده لا يتبدل ولا يتغير.

ثم لاحظوا أنه استدل بـ "لا تبديل لكلمات الله" على تحقق الزواج من محمدي بيغم.

وفي النقطة الثالثة قال الغلام القادياني: "بمعنى أن موته كان مثل القدر المبرم، وكأنه المبرم فعلاً، ولكن الله شفاه كإعجاز للمسيح الموعود. ذلك أن القدر المبرم غير قابل للتبدل، ولكن من الأقدار ما يشبه القدر المبرم جدًّا ويبدو مبرمًا في النظر الكشفي، ومثل هذا القدر يمكن أن يلغى نتيجة العناية الكاملة والإقبال على الله من قبل أحد المباركين من أهل الله".

وهذا كلام مطاطي، فإما أن يكون الأمر مبرمًا أو غير مبرم، لكن هو من جهله يريد أن يضفي طابعا إعجازيا على دعائه، فوقع في البداء والتناقض وأظهر كذبه بنفسه.

وفي النقطة الرابعة نسف الغلام القادياني قوله في القضاء المبرم نسفا وجعله هباء منثورا، فبعد أن جاءه الوحي: "أي أن القدر مبرم والهلاك مقدر".

آيات قرآنية وأحاديث نبوية تكذب مدعي النبوة غلام أحمد القادياني

قال: "عندما تلقيت من الله تعالى هذا الوحي القهري خيم عليّ حزن عميق، وخرج من لساني تلقائياً: إلهي، إذا لم يكن هذا وقت الدعاء، فهناك وقت الشفاعة، وها إني أشفع له عندك. فنزل عليّ الوحي فوراً:
"يُسَبِّحُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ. مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ."

فارتجف جسدي بهذا الوحيّ الجلاي، وسيطرَ عليّ الخوف والهول إذ شفعتُ بدون إذن الله تعالى. ثم بعد دقيقتين نزل عليّ الوحي:
"إنك أنت المجازُ."
أي قد أذنا لك.

ثم بدأت صحته تتحسن باستمرار، وكل من كان يراه بعدها ويعرفه كان قلبه يمتلئ شكرًا لله تعالى، وكان يعترف أن ميتًا عاد إلى الحياة بلا ريب".

والخلاصة: لا حد للتبديل والتغيير في أقوال القادياني ووحيه بما يتجاوز موضوع البداء إلى موضوعات أخرى كثيرة، مثل: عدم تحقق النبوءة، وعدم تحقق المواعيد المحددة، ومحاولات التملص، والاستدراكات، واختلاق وحي ونصوص جديدة، والدجل والكذب والتناقض...

(4) يجد القاديانيون موضوعا للدعوة لهم وجماعتهم وضلالهم وهو "النسخ في القرآن"، فالمسلم البسيط من عامة المسلمين الذي يعظم كلام الله ووحى الله وكتاب الله -وهو الذي لم يتلق علما شرعيا- تلقي له القاديانية الشبه حوله، فيبدأ يسأل عن الموضوع، ولقد اصطادوا بعض الجهال إلى جماعتهم بسبب موضوع النسخ في القرآن.

آيات قرآنية وأحاديث نبوية تكذب مدعي النبوة غلام أحمد القادياني

و موضوع النسخ في القرآن مسألة علمية نظرية الخلاف فيه لا يترتب عليه عمل، فقد جمع القرآن في وقت مبكر ودون زمن النبي عليه الصلاة والسلام ثم صحابته رضوان الله عليهم، والمسلمون مجمعون على أن هذا الكتاب المبدوء بسورة الفاتحة المختوم بسورة الناس هو كلام الله ووحيه المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم.

ولو عاش كثير من المسلمين عمرهم كله جهالا خلف الغنم و البقر والحرفة والوظيفة والتجارة والزراعة... لم يسمعوا بالنسخ في القرآن ما ضرهم ذلك بفضل الله، والعياذ بالله من شياطين الإنس والجن فهؤلاء المسلمين البسطاء تأتي لهم القاديانية لتقول: هناك مصيبة.. هناك كارثة.. إنهم يقولون أن هناك نسخ في القرآن، فماذا أنتم فاعلون ! ما العمل؟ الجواب: عليكم بالإيمان بالغلام القادياني نبياً ومهدياً ومسيحاً !

وكان الله والعياذ بالله أرسل الغلام القادياني وجماعته ليخلصوا المسلمين من هذا الخطر العظيم !!! والعياذ بالله يقولون: هناك مصيبة و كارثة! ثم هم يوقعون الجهال بمصيبة عظيمة و كارثة كبيرة ألا وهي الردة! نعوذ بالله رب الفلق من شر ما خلق.

أما حد الرجم فهو ثابت ليس فقط من خلال آية الرجم المنسوخ تلاوتها، بل من حديث النبي صلى الله عليه وسلم وعمله به وإقامته، وثابت من خلال عمل الصحابة رضي الله عنهم.

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، أَنَّ الْيَهُودَ جَاءُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرُوا لَهُ أَنَّ رَجُلًا مِنْهُمْ وَأَمْرَأَةً زَنِيًّا ، فَقَالَ : لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " مَا تَجِدُونَ فِي التَّوْرَةِ فِي شَأْنِ الرَّجْمِ ، فَقَالُوا : نَفَضَحُهُمْ وَيُجْلَدُونَ ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ : كَذَبْتُمْ إِنَّ فِيهَا الرَّجْمَ فَأَتَوْا بِالتَّوْرَةِ فَنَشَرُوهَا فَوَضَعَ أَحَدُهُمْ يَدَهُ عَلَى آيَةِ الرَّجْمِ

آيات قرآنية وأحاديث نبوية تكذب مدعي النبوة غلام أحمد القادياني

فَقَرَأَ مَا قَبْلَهَا وَمَا بَعْدَهَا ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ ازْفَعْ يَدَكَ فَرَفَعَ يَدَهُ فَإِذَا فِيهَا آيَةُ الرَّجْمِ ، فَقَالُوا : صَدَقَ يَا مُحَمَّدٌ فِيهَا آيَةُ الرَّجْمِ فَأَمَرَ بِهِمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَجِمَا ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : فَرَأَيْتُ الرَّجُلَ يَجْنَأُ عَلَى الْمَرْأَةِ يَقِيهَا الْحِجَارَةَ . [صحيح البخاري]

وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: "أَمَا بَعْدُ ، فَإِنِّي قَائِلٌ لَكُمْ مَقَالَةً قَدْ قُدِّرَ لِي أَنْ أَقُولَهَا ، لَا أَدْرِي لَعَلَّهَا بَيْنَ يَدَيَّ أَجَلِي ، فَمَنْ عَقَلَهَا وَوَعَاَهَا فَلْيُحَدِّثْ بِهَا حَيْثُ انْتَهَتْ بِهِ رَاجِلَتُهُ ، وَمَنْ خَشِيَ أَنْ لَا يَعْقِلَهَا فَلَا أُجِلُّ لِأَحَدٍ أَنْ يَكْذِبَ عَلَيَّ ، إِنَّ اللَّهَ بَعَثَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْحَقِّ ، وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ الْكِتَابَ ، فَكَانَ مِمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ آيَةَ الرَّجْمِ ، فَقَرَأْنَاهَا وَعَقَلْنَاهَا وَوَعَيْنَاهَا ، رَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَجَمْنَا بَعْدَهُ ، فَأَخْشَى إِنْ طَالَ بِالنَّاسِ زَمَانٌ ، أَنْ يَقُولَ قَائِلٌ : وَاللَّهِ مَا نَجِدُ آيَةَ الرَّجْمِ فِي كِتَابِ اللَّهِ ، فَيَضِلُّوا بِتَرْكِ فَرِيضَةٍ أَنْزَلَهَا اللَّهُ ، وَالرَّجْمُ فِي كِتَابِ اللَّهِ حَقٌّ عَلَى مَنْ زَنَى ، إِذَا أَحْصَنَ مِنَ الرَّجَالِ وَالنِّسَاءِ ، إِذَا قَامَتِ الْبَيْتَةُ ، أَوْ كَانَ الْحَبْلُ ، أَوْ الْإِعْتِرَافُ". [صحيح البخاري]

نقول للقاديانيين إن النسخ في الوحي الإلهي أثبتته الرب عز وجل في مواضع عديدة:

فعموما: ﴿ لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَا جَا ﴾. [المائدة ٤٨]

وقال سبحانه: ﴿ فَيُضِلُّم مِّنَ الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٍ أُجِلَّتْ لَهُمْ وَبِصَدِّهِمْ عَن سَبِيلِ اللَّهِ كَثِيرًا ﴾. [النساء ١٦٠]

آيات قرآنية وأحاديث نبوية تكذب مدعي النبوة غلام أحمد القادياني

وفي عيسى عليه السلام لبني إسرائيل: ﴿ وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَةِ وَلَأَحْلَلْ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي حُرِّمَ عَلَيْكُمْ وَجِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا ﴾. [آل عمران ٥٠]

وفي محمد عليه الصلاة والسلام: ﴿ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنزِلَ مَعَهُ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾.

[الأعراف ١٥٧]

ونقول للقاديانيين ثبت النسخ في كتاب الله جل في علاه:

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ : { مَا نَنْسَخُ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلِهَا } ،
وَقَالَ : { وَإِذَا بَدَلْنَا آيَةً مَكَانَ آيَةٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنَزِّلُ } الْآيَةَ، وَقَالَ : { يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُنْبِئُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ } : فَأَوَّلُ مَا نُسِخَ مِنَ الْقُرْآنِ الْقِبْلَةُ، وَقَالَ : {
وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَنْ يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي
أَرْحَامِهِنَّ } إِلَى قَوْلِهِ : { إِنْ أَرَادُوا إِصْلَاحًا } ، وَذَلِكَ بِأَنَّ الرَّجُلَ كَانَ إِذَا طَلَّقَ امْرَأَتَهُ فَهُوَ
أَحَقُّ بِرَجْعَتِهَا وَإِنْ طَلَّقَهَا ثَلَاثًا، فَنَسَخَ ذَلِكَ وَقَالَ : { الطَّلَاقُ مَرَّتَانٍ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ
أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ } . [سنن النسائي]

آيات قرآنية وأحاديث نبوية تكذب مدعي النبوة غلام أحمد القادياني

وعن أبي العلاء بن الشخير ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْسَخُ حَدِيثَهُ بَعْضُهُ بَعْضًا ، كَمَا يَنْسَخُ الْقُرْآنُ بَعْضُهُ بَعْضًا. [صحيح مسلم]

هذا هو النسخ!

والذي يرفض النسخ بحجج منها أنها مرويات عن الصحابة رضي الله عنهم كابن عباس وغيره.. يلزمه أن لا يحتج أيضا بحديث ابن عباس المعلق: متوفيك مميتك.

ثم إن كان هناك من بالغ في عدد الآيات المنسوخة، وقال بنسخ آيات بلا دليل، أو خطأ... فكل يؤخذ منه ويرد ! ومن قال أنهم معصومون !

ونعوذ بالله من أقوال الغلام القادياني التي تتصف بالبذاء والتناقض والدجل والكذب والاختلاف.

ولله العليم الحكيم حكم في أفعاله ووحيه:

﴿ سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَّيْنَاهُمْ عَن قِبَلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَن يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ١٤٢ ﴾ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَن يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّن يَنْقَلِبُ عَلَى عَقْبَيْهِ وَإِن كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى

آيات قرآنية وأحاديث نبوية تكذب مدعي النبوة غلام أحمد القادياني

الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ ﴿١٤٣﴾.

[البقرة 142-143]

فالمسلم يسلم لله ويستسلم له ويتبع وينقاد ويخضع، فيأخذ بالدليل ويدعو الناس له، أما أهل الأهواء والبدع: يبدعون، ويأخذون بالهوى، ويعجبون برأيهم، ويقدمون عقولهم حتى على الغيبات التي لا يدركها العقل، ثم يستدلون على باطلهم... أعوذ بالله من الهوى والإبتداع والرأي خلاف الدليل.

ولقد برر الغلام القادياني عدم تحقق تنبؤه المحدد الدقيق في عبد الله آتهم: "أحياناً تكون النبوءة الدقيقة من أجل اختبار الناس، لكي يكشف الله لهم مبلغ عقولهم. وقد سبق أن كتبنا أن هذه النبوءة كانت تتضمن اختباراً لذوي القلوب الزائغة أيضاً، ولذلك تحققت على نحو لطيف".

فستان بينهما بين الحق وبين الباطل و الضلال.

هذا فضلا أن نبي القاديانية أثبت النسخ في القرآن.

(5) يقول القادياني سابقا هاني طاهر في كتابه [ستون تناقضا ميرزائيا] بين الغلام القادياني وجماعته:

آيات قرآنية وأحاديث نبوية تكذب مدعي النبوة غلام أحمد القادياني

التناقض 13: النسخ في القرآن بين الميرزا وبين جماعته
الخلاصة أنّ الميرزا يقول بأربعة أنواع للنسخ، وهي الثلاثة المعروفة، ثم أضاف إليها نوعا رابعا، بل يمكن أن نقول إنه أضاف إليها نوعين حتى صارت خمسة.
ولم يكتب الميرزا حرفا واحدا في أي كتاب من كتبه الـ 90، ولا في أي إعلان من إعلاناته الـ 291، ولم يتلفظ بعبارة واحدة مما نُقل عنه في جرائد البدر والحكم ينفي فيها النسخ بأي نوع من أنواعه المعروفة؛ فإذا كان القول بالنسخ جريمة بحق القرآن الكريم، فالميرزا أكبر مجرم. فالأحمديون يخوّنونه. وهذه هي النقطة الأبرز في الموضوع كله.

وفيما يلي نصوص الميرزا:

النوع الأول من النسخ: نسخ القرآن تلاوةً.. (أي نسخ الآية لفظا وحكما)
"لقد تلقيت صباح اليوم إلهاما وكنيت أنوي أن أسجله ولكن لم أفعل ذلك معتمدا على الذاكرة ثم نسيتته تماما ولم أذكره مع أنني حاولت كثيرا. والحق أنه: {مَا نَنْسَخُ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلَهَا}" (البدر، مجلد2، رقم 7، عدد 6/3/1903م، ص50)
"إن إلهنا قادر على كل شيء، وله القدرة كلها: {يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ}. ونحن نؤمن أنه عزّ وجلّ ليس كالمنجمين. إذا أصدر حكما صباحا فهو قادر على أن يستبدل به غيره مساء، والآية "مَا نَنْسَخُ مِنْ آيَةٍ" تشهد على ذلك". (بدر، مجلد7، رقم 19-20، عدد 14/5/1908م، ص4)

النوع الثاني من النسخ: نسخ التلاوة مع بقاء الحكم:
الميرزا يؤمن بنسخ التلاوة مع بقاء الحكم، بدليل النص التالي: "أنت إلى الآن تجهل عقيدة المسلمين، ألا تفهم أنه لو كان الإنسان مجبرا مكرها عند القرآن الكريم لما أمر

آيات قرآنية وأحاديث نبوية تكذب مدعي النبوة غلام أحمد القادياني

القرآن صراحة بقطع يد السارق ورجم الزاني، ولم يرجم أحد، لقد ذكر القرآن الكريم خيار وحرية الإنسان لا في آية واحدة أو آيتين بل في مئات الآيات". (الحرب المقدسة، ص 170، الخزائن الروحانية المجلد السادس ص 252)

قوله: " لما أمر القرآن صراحة بقطع يد السارق ورجم الزاني " إشارة إلى آية (السارق والسارقة)، وآية (الشيخ والشيخة) المنسوخة لفظا الباقية حكما. وإلا ليس هنالك أي نص صريح على الرجم البتة إلا هذا المنسوخ.

النوع الثالث من النسخ: نسخ كلمتين من الآية وإبقاء الآية.
ومثاله قول الميرزا: "اختصر الله جلّ شأنه القراءة: وما أرسلنا من رسول ولا نبي ولا محدّث" واكتفى في القراءة الثانية بكلمات: "وما أرسلنا من رسول ولا نبي". (مرآة كمالات الإسلام)

النوع الرابع من النسخ: نسخ آيات القرآن حكماً.
وقد ذكره الميرزا مرارا في سياقات مختلفة، وفيما يلي بعض أقواله
1: "يقول القرآن الكريم: {مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلَهَا}. فقد قال القرآن في هذه الآية بوضوح تام بأنه لا يمكن نسخ آية إلا بآية فقط. لذا وعد أنه لا بد أن تنزل آية مكان الآية المنسوخة". (الحق لدهيانه، ص 90-91).

2: "فهل يُعقل أن تكون أوامر الله تعالى غير ناضجة وغير ثابتة ومليئة بالتعارضات إلى هذا الحد؛ بحيث يفرض خمسين صلاة أولاً.....ثم يخلف وعده مرات عديدة وينسخ آيات القرآن الكريم مرة بعد أخرى، وذلك دون أن تنزل آية ناسخة بحسب منطوق الآية: {نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلَهَا}". (إزالة الأوهام)

آيات قرآنية وأحاديث نبوية تكذب مدعي النبوة غلام أحمد القادياني

3: بل الحق أن بحثي يحيط بوجه خاص بالأمر التي لا علاقة لها بالنسخ والنقص أو

الإضافة، ومثالها الأخبار، والأحداث والقصص. (مناظرة لدهيانه)

4: كل عاقل يستطيع أن يفهم أن النسخ لا يؤثر قط في الأحداث التاريخية والأخبار وما

شابهها، وإلا هذا يستلزم كذب الله (وهذا يتضمن أن الأحكام يجري عليها النسخ)..

(مناظرة لدهيانه)

5: إضافة إلى ذلك هناك طامة أخرى نواجهها عند التسليم بحدوث المعراج عدة

مرات، وهي أننا نضطر للاعتراف، عبثا ودون مبرر، بنسخ بعض أوامر الله تعالى ذات

الصبغة الدائمة وغير القابلة للتبدل، (إذن، هناك نسخ في أوامر الله ذات الصبغة غير

الدائمة، والقابلة للتبدل) وكذلك نضطر للاعتقاد أيضا أن الله الحكيم المطلق قد

ارتكب نسخا عبثيا لا مبرر له، (إذن، هناك نسخ غير عبثي، بل له مبرر)..... هل يُعقل

أن يخفض الله تعالى عدد الصلوات مرة ثم يزيدها من خمس إلى خمسين، ثم

يخفضها من خمسين إلى خمس وينسخ آيات القرآن الكريم مرارا دون أن تنزل آية

ناسخة بحسب منطوق الآية: {نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلَهَا} (مناظرة لدهيانه)

قلت: إذن، منطوق الآية {نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلَهَا} عند الميرزا أنه إذا نُسخَت آية جاء

بدلا منها آية أخرى حتما.

6: كيف يُعَدَّان (المسيح والمهدي) من حماة الإسلام مع أنهما لا يلبثان إلا وينسخان

حتى تلك الآيات القرآنية التي لم تُنسخ أيام النبي صلى الله عليه وسلم أيضًا؟ أبعد

هذا الانقلاب العظيم كله لن يحدث أيّ خلل في "ختم النبوة"؟! (سفينة نوح)

قلت: هذا نص يفيد أن هناك آيات نُسخت زمن الرسول صلى الله عليه وسلم؟

آيات قرآنية وأحاديث نبوية تكذب مدعي النبوة غلام أحمد القادياني

7: والعجب من قومنا أنهم كانوا يقرأون في البخاري وغيره من الصحاح أن المسيح من هذه الأمة وإمامهم منهم، ولا يجيء نبي بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو خاتم النبيين، وما كان لأحد أن ينسخ القرآن بعد تكميله، ثم نسوا كل ما علموا وعرفوا واعتقدوا وضلّوا وأضلّوا كثيرا من الجاهلين. (حماسة البشرية)

قلتُ: هذا يتضمن أنه كان يمكن نسخ آيات القرآن قبل اكتمال نزوله كله.

8: النصّ التالي يفيد القول بنسخ التلاوة أو نسخ الحكم أو كليهما.

يقول الميرزا مناقشا محاضرا هندوسيا يرى أنّ كتابه المقدّس هو الحقّ وحده:

"ثم قدّم المحاضر علامة أخرى للكتاب الموحى به، وهي ألا يكون فيه تعديل أو نسخ وألا تكون هناك حاجة إليهما". (ينبوع المعرفة)

قلتُ: لم يُقل الميرزا في هذا السياق إن القرآن مُنَزّه عن النسخ كله، ولو كان يقول بذلك لبدأ بهذه العبارة، لكنه تابع يقول إنّ عدم النسخ هو العيب والفضيحة، فقال:

"ماذا أقول وماذا أكتب في الرد على ذلك! إن هذا الشخص يعرّض الفيدا للفضيحة بغير حق، إذ لا يعلم إلى الآن أن طبيعة الإنسان عُرضة للتغير والتبدّل دائما. فلا يمكن أن يُعدّ الكتاب من الله ما لم يهتمّ بهذه التغيرات. الذي يدّعي أنه طيب ثم يعطي الرضيع دواء بالقوة نفسها التي يجب إعطاؤه الشاب فليس بطيب بل مجنون". (ينبوع المعرفة)

حتى لو قصد الميرزا التوراة وحدها، أو لو قصد تغيّر الشرائع من شريعة إلى أخرى، وليس التغيّر والتعديل في القرآن نفسه، فلو قصد ذلك لبيّن وشرح واستثمر الفرصة والاعتراض ليقول إن القرآن منزه عن النسخ كله، فسكوته في هذا السياق يؤكد قوله

آيات قرآنية وأحاديث نبوية تكذب مدعي النبوة غلام أحمد القادياني

بالنسخ بطريقة لا تختلف عما هو معروف، وتؤكد أنه ليس لديه أي اعتراض على ما هو معروف في كتب التفسير وكتب الحديث عن بكرة أبيها.

النوع الخامس من النسخ:

يمكن القول أيضا أن الميرزا يؤمن ضمنا بنوع خامس من النسخ، وهو نسخ القرآن بالحديث لمدة ثلاثة أيام.

والدليل قوله:

"المتعة كانت قد أجزت في صدر الإسلام لثلاثة أيام فقط يومَ كان عدد المسلمين قليلا، وثابت من أحاديث صحيحة أن ذلك الجواز كان من نوع جواز تناوُل الميتة للجائع لثلاثة أيام في الاضطرار الشديد، ثم حُرِّمت المتعة كلحم الخنزير والخمر". (آرية دهرم)

أي أنّ الرسول صلى الله عليه وسلم نسخ حكما قرآنيا واضحا، وهو الزنا، حيث يرى الميرزا أن الرسول صلى الله عليه وسلم أباح اتفاقية الزنا بين طرفين، وسماها الزواج المؤقت!!! والأحمديون أنفسهم يرون هذا زنا. ويرى الميرزا أنّ الرسول صلى الله عليه وسلم أباح ثلاثة أيام فقط، ثم عاد حرامًا كما كان.

فهذا النوع الخامس نقول به بناء على ما يعتقدُه الأحمديون.

يقول الأحمديون إنه قد نُشر في آخر عام 1907 في مجلة مراجعة الأديان مقالات تنفي النسخ، مما يدلّ على أنّ الميرزا يقول بذلك.

فأقول:

آيات قرآنية وأحاديث نبوية تكذب مدعي النبوة غلام أحمد القادياني

1: الميرزا لم يعلن تراجعاً عن أي عبارة مما سبق. مما يدل على أنه لم يتراجع، ولو تراجع من دون إعلان فهي جريمة فادحة.

2: إن الأصل في الأقوال والأشياء بقاء ما كان على ما هو عليه، إلا إذا جاء دليل ينقضه. وحيث إن الميرزا لم ينقض كلامه، فهو باقٍ على قوله.

3: نور الدين ومحمد علي وغيرهم كانوا يجاهرون بعقيدة نفي النسخ، كما كانوا يجاهرون بعقيدة أن عيسى بلا أب في حياة الميرزا، فمجاهرتهم بعقيدة لا يعني أن الميرزا يقول بها، وإلا هل يقول بأن المسيح له أب؟ صحيح أنهم نسبوا لنور الدين أنه تراجع عام 1903 عن فكرة أن المسيح بلا أب، ولو فرضنا ذلك جدلاً، فهو لا يتعارض مع استدلاله، حيث يؤكد أنه ظلَّ يقول به حتى عام 1903.. أي أكثر من عشر سنوات وهو في قاديان. فمجاهرة الآخرين بعقيدة لا يعني أن الميرزا يقول بها.

4: حدثني حفيد محمد علي اللاهوري أن الميرزا سمع من جدّه فكرة أن المسيح له أب شرعي، وهو يوسف النجار، فقال: أدلتك على ذلك معقولة، وإن كنت لا أرى ذلك. وأظنه صادقاً في روايته هذه التي تؤكد أنهم لم يكونوا يهتمون بأقوال الميرزا ولا يرونه حكماً ولا عدلاً، وهناك مرويات عديدة ذكرتها في مقالات سابقة.

لذا فإنَّ نشر محمد علي اللاهوري مقالات في آخر عام 1907 في مجلة مراجعة الأديان التي كان مديرها، ينفي فيها النسخ لا يعني أن الميرزا يؤيده في ذلك. فالخلاصة أنه إذا كان الميرزا قد تراجع عن قوله بالنسخ من دون أن يذكر ذلك، فهذه خيانة عظمى.

النسخ عند الميرزا محمود:

آيات قرآنية وأحاديث نبوية تكذب مدعي النبوة غلام أحمد القادياني

يقول الميرزا محمود: عقيدة النسخ في القرآن الكريم عقيدة جدُّ سيئة ومخالفة للإسلام تمامًا، إذ يستحيل بعد ذلك أن يثق الإنسان بأي آية من القرآن الكريم. فلو سلّمنا بوجود آيات منسوخة في القرآن الكريم من ناحية ومن ناحية أخرى لم يخبرنا الله تعالى أي الآيات منسوخة في القرآن الكريم وأيها صالحة للعمل، فإن المرء يظل في ريبة وشكٍّ، حيث يقول في نفسه لعل الآية التي أعمل بها منسوخة، وهكذا سيفقد ثقته بالكتاب كلية. فمن الخطأ تماما أن نعتبر هذه الآية منسوخة. (تفسير سورة النور) أسئلة للأحمديين في ضوء هذه الفقرة:

السؤال 1: لماذا لم يجد الميرزا مبررا لكتابة سطر ينفي فيه النسخ؟

السؤال 2: هل كان الأئمة السابقون عن بكرة أبيهم في ريبة وشك من القرآن بسبب عقيدة النسخ التي أجمعوا عليها؟

السؤال 3: هل فقدوا الثقة بالكتاب كليةً؟

السؤال 4: إذا كانت عقيدة النسخ كارثية حتى هذا الحدّ، أفليس خائنا من لم يكتب فيها سطرا يتراجع عن أقواله السابقة بوضوح، بينما كتّب ألف سطر عن محمدي بيغم؟

هذا الذي على الأحمديين أن يتأملوا فيه، بدل أن يقولوا إن الميرزا كان ينفي النسخ. لو كان ينفي النسخ لكانت جريمته أكبر، حيث ينفيه ولا يحضّ على نفيه، ولا يجرم القول به، مع علمه أنه يؤدي إلى " فقد الثقة بالكتاب كليةً!!؟"

هل هنالك عبارات للميرزا يمكن أن يُفهم منها أنه ينفي النسخ

الجواب: ورد في الخزائن الدفينة عبارتان:

آيات قرآنية وأحاديث نبوية تكذب مدعي النبوة غلام أحمد القادياني

1" قوله: "إن رَقبتي هي تحت زير القرآن الكريم، وليس لأحد أن ينسخ حتى نقطة أو حركة من القرآن الكريم".

وهذه العبارة لا تعني إلا أنه تابع للقرآن، ولا ينسخ منه شيئاً، لا هو ولا غيره من البشر.. أي أن القرآن باقٍ إلى يوم القيامة.

وهذا يقوله أيّ مسلم من الذين يؤمنون بالنسخ في القرآن.

2: العبارة الثانية هي من فبركات محمود، ولا تساوي قرشا، حيث نسب لأبيه كذبا أنه ينفي النسخ. ودليل كذبه أقوال الميرزا في كتبه". انتهى كلامه.

(٦) في قصة النصراني عبد الله آتهم:

إن ما انكشف عليّ هذه الليلة هو ما يلي: لقد دعوتُ الله تعالى بمنتهى التضرع والابتهاال سائلاً إياه أن يحكم في هذا الأمر، وقلت لسنا سوى بشر ضعفاء، ولا نستطيع فعل شيء خلاف حكمك. فبشرني ربي بالآية التالية وقال إنّ الفريق الذي يتبع الباطل عمداً في هذا النقاش من بين الفريقين، ويترك الإله الحق، ويتخذ الإنسان العاجز إلهًا، فسوف يُلقى في الهاوية خلال خمسة عشر شهراً، شهرٌ مقابل كل يوم من أيام المناظرة، وسيلقى ذُلًّا كبيرًا، شريطة ألا يرجع إلى الحق. أما الذي هو على الحق، ويؤمن بالإله الحق، فسيلقى الإكرام. وعند تحقُّق هذه النبوءة، سوف يبصر بعض العُمي، ويمشي بعض العُرج، ويسمع بعض الصُّمّ. (الحرب المقدسة، الخزائن الروحانية، مجلد 6، ص 291-292). [التذكرة ٢٣٩]

آيات قرآنية وأحاديث نبوية تكذب مدعي النبوة غلام أحمد القادياني

وهذا النص بحاجة لمزيد إيضاح فبعد أن جاء الوحي للغلام القادياني: "فسوف يُلقى في الهاوية خلال خمسة عشر شهراً..." وكان المقصود من الهاوية الموت، فلما انقضت هذه المدة ولم يمت النصراني عبد الله آتهم أطلقوا التبريرات "البدائية" فانظر هذه التبريرات:

•كتبوا حاشية عن النص السابق:

"ملحوظة من حضرة مرزا بشير أحمد :

هذه النبوءة صريحة في أن آتهم سوف يُلقى في الهاوية خلال خمسة عشر شهراً إذا لم يرجع إلى الحق، وحيث إنه لزم خلالها الصمت التام على خلاف عادته، بحق الإسلام ومؤسسه ، كما أكدّت القرائن الأخرى أنه هابَ عظمةَ هذه النبوءة وارتعب من حقانية الإسلام، فشملته الله برحمته ونجّاه من الوقوع في الهاوية عملاً بقوله تعالى ما كان الله ليعذبهم وهم يستغفرون. إلا أن "آتهم" رفض إظهار الحق مع أن المسيح الموعود حثّه على ذلك مراراً، حتى إنه نشر إعلاناً وعده فيه بدفع أربعة آلاف روبية، حيث كتب :

لو أن آتهم حلف فإن الميعاد سنة واحدة بشكلٍ قطعي و يقيني دونما شرط، وأن القدر مبرم، أما إذا لم يحلف، فأيضاً لن يترك الله تعالى مثل هذا المجرم، الذي أراد خداع العالم بكتمان الحق، بدون عقاب... وتلك الأيام وشيكة وليست ببعيدة. (إعلان "جائزة أربعة آلاف روبية"، ص 11، مجموعة الإعلانات، مجلد 2، ص 106)

وقال أيضاً: لو أن المسيحيين قطعوا "آتهم" إرباً وذبحوه ذبحاً، فلن يحلف. (عاقبة آتهم، الخزائن الروحانية، مجلد 11، ص 3، إعلان 30/12/1895، مجموعة الإعلانات، مجلد 2، ص 204)

ومع هذا كله لم يحلف آتهم، وحيث إنه رفض أن يحلف الحلف الحق، وكنتم الحق، فلم تمض سبعة أشهر على هذا الإعلان الأخير حتى مات في 27/7/1896 بمدينة فيروزبور وفقاً لنبوءة المسيح الموعود ."

آيات قرآنية وأحاديث نبوية تكذب مدعي النبوة غلام أحمد القادياني

• وكالعادة نزل الوحي على الغلام القادياني مبررا عدم تحقق التنبؤ خلال "خمس عشرة شهرا" ثم قال كلاما طويلا عريضا:

" (أ): لقد كشف عليّ وحيّ الله تعالى أن نائب المفوض عبد الله "آتهم" قد رجع إلى الحق إلى حد ما معترفاً بعظمة الإسلام ومرتبعاً من هيبتته، مما أجّل وعَدّ موته وإلقائه في الهاوية كليتة. لقد هوى في الهاوية، ولكنه نجا لأيام قلائل من الهاوية الكبرى التي تُسمّى الموت... "

لقد قال لي الله تعالى...:

"اطّلع الله على همّه وغمّه، ولن تجد لسنة الله تبديلا. ولا تعجبوا ولا تحزنوا، وأنتم الأعلون إن كنتم مؤمنين. وبعزّتي وجلالي إنك أنت الأعلى، ونمزّق الأعداء كلّ ممزّق، ومكزّ أولئك هو بيور. إنا نكشف السرّ عن ساقه يومئذ يفرح المؤمنون. ثلّة من الأوّلين وثلّة من الآخريّن. وهذه تذكرة، فمن شاء اتخذ إلى ربه سبيلا."

أي: علم الله تعالى همّه وغمّه، أي همّ "آتهم" وغمّه، وأمهلّه إلى أن يندفع إلى الجراءة والبذاءة والتكذيب ثانياً، متناسياً المِنَّة الإلهية (هذا المعنى للوحي بيّنته بتفهم رباني).

ثم قال تعالى: "ولن تجد لسنة الله تبديلا"، أي أن هذه هي سنة الله، ولن تجد لسنة الله هذه تغييراً. ومفهوم هذه الجملة كما فُهِمَتْه من الله تعالى هو أنه قد جرت عادة الله تعالى أنه لا يُنزل العذاب على أحد حتى تتهيأ الأسباب المثيرة لغضب الله كاملةً، ولكن لو كان في قلب المرء مثقال ذرة من خشية الله وأخذه شيء من الفزع، فلا يحلّ به العذاب بل يؤجّل لوقت آخر.

ثم قال الله تعالى: "لا تعجبوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون إن كنتم مؤمنين". وهذا خطاب لجماعتي.

آيات قرآنية وأحاديث نبوية تكذب مدعي النبوة غلام أحمد القادياني

ثم قال الله تعالى: "وبعزّتي وجلالي، إنك أنت الأعلى". وهذا الخطاب موجّه إلى هذا العبد المتواضع.

ثم قال الله تعالى: "نمزّق الأعداء كلّ ممزّق"، أي ستصيبهم ذلّة، ويبور مكرهم هم. ومعنى هذه الجملة كما فُهِمَتْهُ هو أن الفتح سيكون حليفي أنا، لا حليف العدو، ولن يبرح الله حتى يفضح الأعداء في كل مكر مكروه ويحيطه، أي سيخيّب مكرهم الذي صنعوه وجسّموه وسيصيّره ميّتًا حتى يُري الناس جثمانه.

ثم قال الله تعالى "إنا نكشف السرّ عن ساقه، يومئذ يفرح المؤمنون، ثلّة من الأولين وثلّة من الآخِرِينَ"، أي سنكشف الحقيقة ونُري دلائل الفتح البيّنة، ويومئذ يفرح المؤمنون، الأولون منهم والآخرون.

ثم بين الله تعالى أن تأجيل عذاب الموت بسبب الأمر المذكور هو من سنّتنا التي ذكرناها سلفًا، فمن أراد فليتخذ الآن السبيل المؤدية إلى ربه. وهذا زجرٌ وملامة للذين يسيئون الظن. كما فُهِمَتْ معنى ذلك أن أصحاب النفوس الطيبة الذين يحبّون الله وحده، ولا تغشاهم ظلمة البخل أو التعصب أو التسرّع أو سوء الفهم، فسيقبلون بياني هذا ويجدون موافقًا لأحكام الله تعالى، أما الذين ينقادون لنفوسهم وعنادها، أو لا يعرفون الحقيقة، فلن يقبلوه جرّاء تجاسرهم وظلمة نفوسهم. (أنوار الإسلام، الخزائن الروحانية، مجلد 9، ص 2-3)

(ب): لا يظنّ أحد بسبب تصريحنا هذا أنه قد حدث ما كان حادثًا، ولن يقع بعد ذلك شيء، ذلك أن البشارات الخاصة بالمستقبل قد وردت في الوحي كالآتي:
"ونمزّق الأعداء كلّ ممزّق، يومئذ يفرح المؤمنون، ثلّة من الأولين وثلّة من الآخِرِينَ".

أي: أن الأعداء سيمزّقون إربًا إربًا بهزيمة نكراء، ويومئذ سيبتهج المؤمنون الأوائل منهم والآخرون.

آيات قرآنية وأحاديث نبوية تكذب مدعي النبوة غلام أحمد القادياني

فاعلموا يقيناً أن الأيام آتيةٌ حين تتحقق كل هذه الأمور المذكورة في الوحي الإلهي. سيخجل العدو، وسيذللّ المعارض، وسيظهر الفتح من كل نوع، واعلموا يقيناً أن هذا أيضاً نصرٌ، كما هو توطئة للنصر الآتي.

(أنوار الإسلام، الخزائن الروحانية، مجلد 9، ص 16-17)

(ج) أحياناً تكون النبوءة الدقيقة من أجل اختبار الناس، لكي يكشف الله لهم مبلغ عقولهم. وقد سبق أن كتبنا أن هذه النبوءة كانت تتضمن اختباراً لذوي القلوب الزائغة أيضاً، ولذلك تحققت على نحو لطيف، غير أن لها جوانب أخرى أيضاً ستتكشف حتماً في المستقبل، كما تشير إلى ذلك نبوءة كشف الساق. (إعلان ملحق بـ "ضياء الحق"، الخزائن الروحانية، مجلد 9، ص 319). [التذكرة ٢٥٦]

وكتبوا على حاشية النص السابق:

ملحوظة من حضرة مولانا جلال الدين شمس:

لقد روى السيد ملك صلاح الدين عن منشي محمد إسماعيل السيكالكوتي ما يلي:
في آخر يوم من الميعاد المضروب لتحقق نبوءة موت "آتهم"، جاء المسيح الموعود على سطح المسجد المبارك، ودعا المولوي عبد الكريم وقال: لقد تلقيتُ الوحي التالي:

"اطّلع الله على همّه وغمّه."

ومعناه الذي فهمته هو أن ضمير الغائب في "همّه وغمّه" عائد على "آتهم"، مما يعني أنه لن يموت خلال هذا الميعاد. (أصحاب أحمد، مجلد أول، ص 57)

آيات قرآنية وأحاديث نبوية تكذب مدعي النبوة غلام أحمد القادياني

الخلاصة: جاء وحي للغلام القادياني بموت شخص خلال ١٥ شهرا ثم جاء وحي آخر ألغى المدة السابقة.

والعياذ بالله الرب عند القاديانيين يوحى بمدد زمنية "محددة وواضحة" لوقوع شيء ثم لا يقع.

فإذا لم يكن هذا بدء فما هو البدء عند القاديانيين.

والعجب أن مدة ١٥ شهرا تأجلت والسبب: "اطّلع الله على همّه وغمّه" أي هم وغم النصراني عبد الله آتهم.

والحقيقة: من يعرف القصة المتعلقة بعبد الله آتهم، يعرف أن الذي كان في "هم وغم" هو القادياني وأتباعه! فجعلوا الأمر مقلوبا وبشكل معكوس!!!

(٧) مناقشة مقال: (القواعد الأساسية التي تحكم تحقق النبوءات). الموجود على موقع الجماعة على الشبكة العنكبوتية.

قال القاديانيون: النبي لا يتنبأ من عند نفسه، بل يفعل ذلك بسلطان من الله تعالى وحده.

والرد عليهم:

آيات قرآنية وأحاديث نبوية تكذب مدعي النبوة غلام أحمد القادياني

إن طبيعة تنبؤات الغلام القادياني هي من قبيل التوقعات، أو العرافة والتنجيم، لا وحي من الله، كقوله: سيقع كذا... فلان سيموت... فلانة ستلد ولدا... :

1- فمن يرى مرضا في بقعة جغرافية مثل الطاعون، طبيعي أن يتوقع إنتشاره في مناطق قريبة أو في نفس البلد، لكن الفرق أن الغلام القادياني والعياذ بالله ينسبه لله سبحانه تبارك وتعالى. والمرأة المتزوجة الحامل، طبيعي التوقع أنها ربما ستلد ولدا، لكن الفرق كما قلنا سابقا أن التوقع ينسبه لله عياذا بالله..

2- هذا التنبؤات عندما لا تتحقق، يثبت أنها من قبيل التوقعات أو العرافة والتنجيم.

3- هذه التنبؤات فاقدة أيضا شروطكم وشروط غلامكم، مثل: ناحية المدة أو الشوكة الإلهية أو المعتاد..

قال القاديانيون: يعد من السذاجة ما يفترضه ويؤكدده ذو الذكاء المحدود من أن كل نبوءة للنبي لا بد أن من تحققها حرفيا.

والرد عليهم:

آيات قرآنية وأحاديث نبوية تكذب مدعي النبوة غلام أحمد القادياني

1- غلامكم ألزم نفسه بتنبؤاته بالحرفية، كزواجه من فلانه، أو حدوث شيء خلال مدة كذا، أو فلان يموت في حياته، ومع ذلك لم تتحقق نبؤاته لا حرفيا ولا ظاهرا ولا تأويلا يستطيع الباحث أن يقول فيه: إن هذا التنبؤ يحتمل التأويل.

2- أنتم تقولون في نبوءات سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم: [هذه نبوءات والنبوءات لا تؤخذ على ظاهرها]. ثم عندما ننظر في تنبؤات غلامكم القادياني نجدها حرفية وعلى ظاهرها: من ولادة ولد، إلى طاعون، إلى زلزال، إلى موت فلان، إلى هطول المطر...

1- أنتم تأخذون بكثير من نبوءات الأحاديث النبوية الصحيحة، وأيضا الضعيفة والموضوعة حرفيا... فلماذا لم تقولوا: عن الخسوف والكسوف أنه عبارة عن غيمة غطت القمر مثلا ! ولماذا لم تقولوا مثلا عن التطاول في البنيان، أن خصوم القادياني علوا واستكبروا مثل البناء العالي ! ولماذا بنيت منارة بيضاء في قاديان، ولم تقولوا أن المقصود بالمنارة "غلام أحمد القادياني" لأن شرقي دمشق تعني قاديان، فلما ظهر بها وكأنه منارة تشع نورا !!! فلم تقولوا ما قلتم: [هذه نبوءات والنبوءات لا تؤخذ على ظاهرها] في حق نبوءات نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، إلا لأنها لا تنطبق على غلامكم فلجأتم إلى التأويل والتحريف السمج السيء القبيح.

آيات قرآنية وأحاديث نبوية تكذب مدعي النبوة غلام أحمد القادياني

3- يلاحظ أنه عندما لم تتحقق تنبؤات غلامكم.. صار هو نفسه يتعمد الإبهام حتى يخرج نفسه من المآزق كقوله: لا أعلم متى.. لا أعلم المراد.. ولا أعلم الشخص.. وقد وقد..

يحتج القاديانيون ويقولون: أن النبي صلى الله عليه وسلم تجهز والصحابة رضي الله عنهم للعمرة والحج، ثم لم تقع النبوءة، وكان صلح الحديبية ورجعوا.

والرد عليهم:

1- هناك فارق وهو عدم ذكر الوقت والمدة: "قال عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: فَأَتَيْتُ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ: أَلَسْتَ نَبِيَّ اللَّهِ حَقًّا، قَالَ: بَلَى، قُلْتُ: أَلَسْنَا عَلَى الْحَقِّ، وَعَدُّونَا عَلَى الْبَاطِلِ، قَالَ: بَلَى، قُلْتُ: فَلِمَ نُعْطِي الدِّينِيَّةَ فِي دِينِنَا إِذَا؟ قَالَ: إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ، وَلَسْتُ أَغْصِيهِ، وَهُوَ نَاصِرِي، قُلْتُ: أَوْلَيْسَ كُنْتَ تُحَدِّثُنَا أَنَّا سَنَأْتِي الْبَيْتَ فَنَنْطَوِّفُ بِهِ؟ قَالَ: بَلَى، فَأَخْبَرْتُكَ أَنَّا نَأْتِيهِ الْعَامَ، قَالَ: قُلْتُ: لا، قَالَ: فَإِنَّكَ آتِيهِ وَمُطَوِّفٌ بِهِ".

[صحيح البخاري]

بينما غلامكم كان يحدد مددا لا تقع، بل جنس النبوءة كذلك، بل من تكذيب الله له يقع العكس.

2- أن نبوءة النبي صلى الله عليه وسلم تحققت وصدقه المولى عز وجل.

آيات قرآنية وأحاديث نبوية تكذب مدعي النبوة غلام أحمد القادياني

3- إن الله وصف ما حدث في صلح الحديبية بالفتح المبين، وهذا نبوءة غيبية من تدبير الله علام الغيوب لم يدركها حتى عمر بن الخطاب رضي الله عنه، ثم تحقق ما وعد الله به سبحانه العليم الحكيم.

وقال القاديانيون: أن نوحا عليه السلام أخطأ في فهم الوحي الإلهي المتعلق بولده، وهم يتهمون الأنبياء عليهم السلام بسوء الفهم والعياذ بالله كي يبرروا عدم فهم الغلام القادياني وحيه ووساوسه وشيطانه.

والرد عليهم:

1- بل إن فهمكم هو السيء والأعوج، قال ابن كثير رحمه الله في تفسيره هو سؤال استعلام.

2- قد يقع من الأنبياء عليهم السلام بعض التصرفات: من سهو ونسيان وخلاف الأولى.. ثم يأتيهم الوحي معلما وموجها وآمرا.

3- الأنبياء عليهم الصلاة والسلام يتلقون علومهم من الله، فلا بد أن يسألوا، لذلك نجد رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأل رسول الله جبريل عليه السلام فيجيبه.

آيات قرآنية وأحاديث نبوية تكذب مدعي النبوة غلام أحمد القادياني

4- أنتم تركتم نص النبوءة المهم وهو الطوفان وقد تحققت وبشكل خارق للعادة ومخيف والعياذ بالله، لا مثل نبيكم الغلام، سيموت فلان ثم لا يموت، ثم تقولون: هناك قواعد للنبوءات، ومن السذاجة تحقق النبوءة حرفيا..

5- وعامة الناس وغالبيتهم هم بسطاء وغير علماء لا يفقهون الطلاسم والألغاز، ولذلك يخاطبون على قدر عقولهم وظواهر الأمور لهم، فعندما يخبرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم سيفتح الله عليكم فارس والروم فهو على ظاهره وقد كان والحمد لله رب العالمين.

إن دمشق: تعني المدينة المعروفة في الشام، لا أنها قاديان في الهند.

إن مهرودتين تعني: ثوبان أصفران، لا أنها تعني: دوار في الأعلى وبول في الأسفل.

إن عيسى ابن مريم عليه السلام ينزل آخر الزمان، لا أنه يعني: مثل عيسى، وهو غلام أحمد القادياني، لأن الله سماه عيسى حسب ما يفتري.

ومن لا يعلم مثلا معنى "مهرودتين" سيذهب يبحث في معاجم اللغة العربية، ولن يعتبر أنها عبارة طلسمية والعياذ بالله سبحانه بحاجة لمن يؤولها له تأويلا خرافيا عجيبا.

آيات قرآنية وأحاديث نبوية تكذب مدعي النبوة غلام أحمد القادياني

يقول القاديانيين: لابد من الأخذ في الإعتبار العوامل المتعلقة بالموضوع.. وسلوك القوم الذين صدرت بصددهم النبوءة.. ورحمة الله تسبق غضبه..

والرد عليهم:

قلت: يا سبحان الله ! هم ينكرون النسخ في الوحي الإلهي المتعلق بالأحكام الشرعية، ثم يثبتون النسخ في وحي الله في: النبوءات، و الغيب المستقبلي، وأمر الله في كونه ومملكه وسلطانه.

ولكي تفهم مقصدهم -أخي المسلم- فمثلا: جاء وحي للغلام القادياني أن النصراني عبد الله آتهم إن لم يتبع دين الله الحق وأصر على باطله سيموت خلال 15 شهرا ... مضت المدة ولم يمت عبد الله آتهم مع إصراره على باطله.

فبرر القاديانيون ذلك: لم تتحقق النبوءة في عبد الله آتهم خلال 15 شهرا لأنه خاف في قلبه.

ثم عندما مات بعد سنوات وقد تجاوز الـ 60 عاما قالوا: لقد تحققت النبوءة فيه.

وهكذا نسخت المدة في الوحي المزعوم.

آيات قرآنية وأحاديث نبوية تكذب مدعي النبوة غلام أحمد القادياني

وإن شئت قلت: ما هو بنسخ بل بداء والعياذ بالله سبحانه، والقادياني يصرح في نصوص له أن الله غير مشيئته والعياذ بالله.

قال القاديانيون والعياذ بالله سبحانه مصرحين "بالبداء" في قصة يونس عليه السلام:
﴿فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ ءَامَنَتْ فَنَفَعَهَا إِيمَانُهَا إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ لَمَّا ءَامَنُوا كَشَفْنَا عَنْهُمْ عَذَابَ
الْخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَىٰ حِينٍ﴾ [يونس ٩٨]

فألغى الله تعالى قراره السابق، ونظر إليهم برحمة.

وقد قالوا ما تحته خط حرفيا.

والرد عليهم:

قلت: نعوذ بالله هل الله يأمر بإنزال العذاب ثم يرجع عن أمره ! نعوذ بالله مما يصفون، سبحانه وتعالى عما يقولون علوا كبيرا.

كل ما في الأمر أنهم آمنوا فنفعهم إيمانهم.

آيات قرآنية وأحاديث نبوية تكذب مدعي النبوة غلام أحمد القادياني

الخلاصة: أنهم جعلوا هذه المقدمة: [القواعد الأساسية التي تحكم تحقق النبوءات] كي يقولوا: لا تأخذوا تنبؤات الغلام القادياني بحرفيتها، وإن الله قد... والعياذ بالله رب العالمين.

والخلاصة:

أنهم يعتبرون النسخ في القرآن قول عظيم، في محاولة للمزايدة على المسلمين، ثم :

*يثبتون النسخ في أقوال غلامهم القادياني، مثل أقواله الكثيرة قبل عام ١٩٠١م في نفي ادعائه النبوة وتكذيب ولعن من يدعي النبوة.

*يثبتون النسخ في أمر الله ومشيبته القدرية الكونية.

*يثبتون النسخ في النبوءات المستقبلية.

*يثبتون النسخ في المدد الزمنية.

والله ما هو بنسخ بل تكذيب ودجل وتناقض وبداء، ونسبة لله ما لا يليق بجلال وجهه العظيم الكريم، فنعوذ بالله من شرور أقوالهم.

هذا فضلا أن تنبؤات القادياني وأقواله وأقوالهم مجرد هراء.



البرهان الثاني عشر: قال ذو الفضل العظيم الكبير المبين:

﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ [القلم ٤]

قال الطبري في تفسيره:

"يقول تعالى ذكر لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم : وإنك يا محمد لعلى أدب عظيم، وذلك أدب القرآن الذي أدبه الله به، وهو الإسلام وشرائعه".

« عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ ، قَالَ : سَأَلْتُ عَائِشَةَ فَقُلْتُ : أَخْبِرِينِي عَنْ خُلُقِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. فَقَالَتْ : كَانَ خُلُقُهُ الْقُرْآنَ ». [مسند الإمام أحمد]

وقال النبي صلى الله عليه وسلم: « ليس المؤمن بالظَّعَّانِ ولا اللَّعَّانِ ولا الفاحِشِ ولا البذيء ». [سنن الترمذي]

آيات قرآنية وأحاديث نبوية تكذب مدعي النبوة غلام أحمد القادياني

وقال عليه الصلاة والسلام: " مَا شَيْءٌ أَثْقَلُ فِي مِيزَانِ الْمُؤْمِنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ خُلُقِي حَسَنٍ ، وَإِنَّ اللَّهَ لَيُبْغِضُ الْفَاحِشَ الْبَذِيءَ ". [سنن الترمذي]

بيان باطل القاديانيين:

حال نبي القاديانية! كلامه التالي يوضح لك أخلاقه:

(١) قذف الناس بأنهم أبناء زنا والعياذ بالله:

"تلك كتب ينظر إليها كل مسلم بعين المحبة والمودة وينتفع من معارفها، ويقبلني ويصدق دعوني، إلا ذرية البغايا الذين ختم الله على قلوبهم فهم لا يقبلون". [التبليغ ١٠٠]

" فإن من علامة ابن الحرام أنه لا يتخذ الطريق السوي ويحب طرق الظلم والإجحاف... أما الذي يخطئ مرة ثالثة فهو ولد الحرام". [أنوار الإسلام وضياء الحق ٥١]

بل ويقذف الناس بذلك شعرا:

والله لست بباسل يوم الوعى ... إن لم أشنَّ عليك يا ابنَ بَغَاءِ [منن الرحمن ٥٧]

آذيتني حبثًا فَلَسْتُ بصادق ... إن لم تمت بالخزي يا ابن بغاء [مكتوب أحمد ١١٩]

(٢) لعن الناس بأساليب عدة:

• لعن خصومه في كتبه:

"لكن المشايخ الظالمين المعاصرين ينكرونها أيضا، ولا سيما رئيس الدجالين عبد الحق الغزنوي وجماعته بأسرها، عليهم نعال الله لعن الله ألف ألف مرة". [عاقبة آتهم

[٢٢٩

• ويلعن الناس في شعره:

وإن الورى عمي يسبون عجلة ... فليس بشيء لعنهم يا ابن أحمق
بل الله يُرجع لعن كلّ مزور ... إليه فيمسي بالملاعين مُلحق
فدع عنك ذكر اللعن يا صيد لعنة ... ألم تر ما لاقيت التَّلَقُّو
أتزعم يا مَنْ لَعَنَني بالجفاء أن ... تخلص مني بل تُدق وتُسْحَقِ
كحب إذا ما وقع في مِطْحَنِ الرَّحَى ... فيعركه دور الرحى ويدقق
لعنتم وإن الله يلعن وجهكم ... ولا لَعْنٌ إلا لعن رَبِّ ممزق [باقة من بستان المهدي-

حجة الله ١٥٩]

• بل ويتفنن في اللعن:

آيات قرآنية وأحاديث نبوية تكذب مدعي النبوة غلام أحمد القادياني

في كتابه نور الحق سود صفحات عبارة عن ١٠٠٠ لعنة، كتبها بالشكل التالي لكي يتضح لك الأمر:

٩٢٣ اللعنة، ٩٢٤، اللعنة ٩٢٥ اللعنة ٩٢٦ اللعنة، ٩٢٧ اللعنة ٩٢٨ اللعنة ٩٢٩، اللعنة، ٩٣٠
، اللعنة، ٩٣١ اللعنة ٩٣٢ اللعنة ٩٣٣ اللعنة ٩٣٤، اللعنة ٩٣٥ اللعنة ٩٣٦ اللعنة، ٩٣٧
اللعنة ٩٣٨ اللعنة، ٩٣٩، اللعنة، ٩٤٠، اللعنة، ٩٤١ اللعنة ٩٤٢ اللعنة ٩٤٣ اللعنة، ٩٤٤
، اللعنة ٩٤٥، اللعنة ٩٤٦ اللعنة ٩٤٧ اللعنة ٩٤٨ اللعنة ٩٤٩، اللعنة ٩٥٠ اللعنة ٩٥١ اللعنة
٩٥٢ اللعنة ٩٥٣ اللعنة، ٩٥٤، اللعنة ٩٥٥، اللعنة ٩٥٦ اللعنة ٩٥٧ اللعنة ٩٥٨ اللعنة ٩٥٩
، اللعنة ٩٦٠ اللعنة ٩٦١ اللعنة ٩٦٢ اللعنة ٩٦٣ اللعنة، ٩٦٤ اللعنة ٩٦٥ اللعنة، ٩٦٦
اللعنة، ٩٦٧ اللعنة ٩٦٨ اللعنة، ٩٦٩، اللعنة، ٩٧٠، اللعنة، ٩٧١، اللعنة، ٩٧٢ اللعنة ٩٧٣
اللعنة ٩٧٤، اللعنة ٩٧٥، اللعنة ٩٧٦ اللعنة، ٩٧٧ اللعنة ٩٧٨، اللعنة، ٩٧٩، اللعنة، ٩٨٠
، اللعنة، ٩٨١ اللعنة، ٩٨٢ اللعنة ٩٨٣ اللعنة، ٩٨٤ اللعنة ٩٨٥ اللعنة، ٩٨٦ اللعنة، ٩٨٧
اللعنة ٩٨٩ اللعنة ٩٨٩، اللعنة، ٩٩٠، اللعنة، ٩٩١ اللعنة ٩٩٢ اللعنة ٩٩٣ اللعنة، ٩٩٤
، اللعنة ٩٩٥، اللعنة ٩٩٦ اللعنة، ٩٩٧ اللعنة ٩٩٨، اللعنة، ٩٩٩ اللعنة ١٠٠٠ اللعنة. [نور

الحق ١.٨]

جاء في [مجموعة الإعلانات] و [شحنة الحق ٥٣]:

اللعنة 1

اللعنة 2

اللعنة 3

اللعنة 4

اللعنة 5

اللعنة 6

اللعنة 7

اللعنة 8

اللعنة 9

اللعنة 10

وتلك عشرة كاملة.

وقد كرر مثل ما سبق عدة مرات.

(٣) سوء تعبيراته:

"يكاد يخرج بوله من الهيئة السلطانية". [مكتوب أحمد ١٧]

"يكلمون الناس من الإست لا من الأفواه". [حمامة البشرى ١٨٠]

"لا يعلمون إلا الأكل والنيك، ولا يؤثرون إلا الزينة والصيك". [منن الرحمن ٦٣]

(٤) سوء وصفه لخصومه:

"وتراءى بعض الناس كالكلاب، وبعضهم كالذئاب، وبعضهم كالخنازير، وبعضهم كالحمير، وبعضهم كالأفاعي يلدغون، وما من حيوان إلا وظهر كمثلته حزب من الناس وهم كمثلها يعملون". [الخطبة الإلهامية ٦٣].

هل هناك نبي يخاطب خصمه شعرا هكذا؟! :

ومن اللئام أرى رجلاً فاسقاً... غولاً لعيناً نطفة السفهاء

شكس خبيث مفسد ومزور ... نحس يسمى السعد في الجهلاء

ما فارق الكفر الذي هو إرثه ... ضاهى أباه وأمه بعماء

اذيتني خبثا فلست بصادق ... إن لم تمت بالخزي يا ابن بغاء [الاستفتاء ١٣٠]



آيات قرآنية وأحاديث نبوية تكذب مدعي النبوة غلام أحمد القادياني

البرهان الثالث عشر:

قَالَ أَبُو بَكْرٍ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: " مَا قُبِضَ نَبِيٌّ إِلَّا دُفِنَ حَيْثُ يُقْبَضُ ". [سنن ابن ماجه]

وهذا الحديث صححه البعض وضعفه بعض العلماء، فإن كان صحيحا فهو يبطل باطل القادياني.

بيان باطل القاديانيين:

لقد قبض نبينا محمد صلى الله عليه وسلم في بيت أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها و دفن حيث قبض.

فإن صح هذا الحديث كما قلنا سابقا، فهو من أدلة كذب مدعي النبوة غلام أحمد القادياني، ذلك أنه هلك في لاهور ، ونقل إلى قاديان ودفن فيها.

فإن قلت: إذا كان هذا الحديث -مختلف فيه- فلم تسدل به؟

والجواب:

١- أن الفرقة القاديانية تستدل بالكثير من الأحاديث الضعيفة والموضوعة.

٢- حتى الأحاديث الضعيفة التي تستدل بها القاديانية، هي نفسها تبطل باطلها، فسبحان الله الذي يكذب القادياني والقاديانية نصا شرعيا ونصا إلزاميا وأمرًا قديرا.

٣- أن القاديانية إذا أردت رد حديث من الأحاديث طعنت براو فيه، أو بمتنه... مع أن الحديث قد يكون في البخاري ومسلم بل ومن أصح الأحاديث.

٤- حتى الأحاديث الضعيفة تبطل باطل القاديانية، بل إن الأحاديث الضعيفة التي تستدل بها هذه الفرقة تبطل باطلها وتكذبها، فهي حجة عليها لا لها، كما سيأتي في نصوص أخرى.

٥- أن المخالف ما دام استدل بحديث ضعيف، وتمسك به، ولم يرجع عنه، فقد ألزم نفسه به، فمن هذا الباب نبطل باطله من خلال ما ألزم نفسه به، كما سيأتي بمشيئة الله، والمسألة عند المنتفعين منهم، ليست مسألة تمسك واتباع والتزام بالنص، بل يأتون الناس من حيث يجهلون، فإن ردوا عليهم بجواب يصفعهم، قالوا لهم شيئا آخر، فإن خاطبوا آخرين يعيدون نفس الشيء، وهم يعلمون أن هناك جوابا قويا يصفعهم.



البرهان الرابع عشر:

« يقتل عند كنزكم ثلاثة ، كلهم ابن خليفة ، ثم لا يصير إلى واحد منهم ، ثم تطلع الرايات السود من قبل المشرق ، فيقتلونكم قتلاً لم يقتله قوم ، ثم ذكر شيئاً لا أحفظه فقال ، فإذا رأيتموه فبايعوه ولو حبواً على الثلج ، فإنه خليفة الله المهديُّ ». [سنن ابن ماجة]

بيان باطل القاديانيين:

هذا الحديث مختلف فيه أيضاً، لكن القاديانية تستدل به وتأخذ منه هذه الجملة: "فإذا رأيتموه فبايعوه ولو حبواً على الثلج ، فإنه خليفة الله المهديُّ".

ولقد جعلت علمها الذي يرمز إليها بلون أسود، وكأنها الرايات السود، أي راية المهدي غلام أحمد القادياني، مع أن الحديث السابق يذكر أن الرايات السود يقتلون المسلمين.

ويرد عليهم:

١- من هم الثلاثة أبناء خليفة الذين اقتتلوا؟ وأين؟ ومتى؟

٢- ثم ذكر الحديث بعد وقوع العلامة الأولى خروج الرايات السود من المشرق، وذكر بأنهم يقتلون المسلمين قتلا لم يقتله قوم! أين؟ ومتى؟

فمن يأخذ بهذا الحديث عليه أن يبين لنا ما ذكرناه.

والأمر المهم أن غلام أحمد القادياني ليس خليفة أصلا.



البرهان الخامس عشر:

« أَنَّ عَائِشَةَ كَانَتْ تَقُولُ: " إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَرَضِهِ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ، قَالَ لِفَاطِمَةَ: يَا بُنَيَّةُ احْنِي عَلَيَّ ، فَأَحْنَتْ عَلَيْهِ، فَنَاجَاهَا سَاعَةً، ثُمَّ انْكَشَفَتْ وَهِيَ تَبْكِي وَعَائِشَةُ حَاضِرَةٌ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ ذَلِكَ بِسَاعَةٍ: احْنِي عَلَيَّ يَا بُنَيَّةُ ، فَأَحْنَتْ عَلَيْهِ فَنَاجَاهَا سَاعَةً ثُمَّ انْكَشَفَتْ عَنْهُ فَصَجِكَتْ قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقُلْتُ: أَيُّ بُنَيَّةُ، أَخْبِرِينِي مَاذَا نَاجَاكِ أَبُوكِ؟ فَقَالَتْ فَاطِمَةُ: نَاجَانِي عَلَى حَالٍ سِرًّا، ظَنَنْتِ أَنِّي أَخْبِرُ بِسِرِّهِ وَهُوَ حَيٌّ فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَى عَائِشَةَ أَنْ يَكُونَ سِرًّا دُونَهَا، فَلَمَّا قَبِضَهُ اللَّهُ، قَالَتْ عَائِشَةُ لِفَاطِمَةَ: يَا بُنَيَّةُ، أَلَا تُخْبِرِينِي بِذَلِكَ الْخَبَرِ؟ قَالَتْ: أَمَّا الْآنَ، فَنَعَمْ، نَاجَانِي فِي الْمَرَّةِ الْأُولَى فَأَخْبَرْتَنِي أَنَّ جِبْرِيلَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُعَارِضُهُ بِالْقُرْآنِ فِي كُلِّ عَامٍ مَرَّةً، وَأَنَّهُ عَارَضَهُ بِالْقُرْآنِ الْعَامَ مَرَّتَيْنِ، وَأَخْبَرْتَنِي أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيًّا إِلَّا عَاشَ نِصْفَ عُمَرِ الَّذِي قَبْلَهُ، وَأَنَّهُ أَخْبَرْتَنِي أَنَّ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ عَاشَ عِشْرِينَ وَمِائَةَ سَنَةٍ

آيات قرآنية وأحاديث نبوية تكذب مدعي النبوة غلام أحمد القادياني

وَلَا أُرَانِي إِلَّا ذَاهِبًا عَلَى رَأْسِ السُّتَيْنِ، فَأُبْكَانِي ذَلِكَ، وَقَالَ: يَا بُنَيَّةُ، إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ نِسَاءِ الْمُسْلِمِينَ امْرَأَةٌ أَعْظَمُ رُزِيَّةً مِنْكَ، فَلَا تَكُونِي أَدْنَى مِنْ امْرَأَةٍ صَبْرًا ، وَنَاجَانِي فِي الْمَرَّةِ الْآخِرَةِ فَأَخْبَرَنِي أَنِّي أَوَّلُ أَهْلِهِ لِحُوقًا بِهِ وَقَالَ: إِنَّكَ سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ إِلَّا مَا كَانَ مِنَ الْبَتُولِ مَرِيَمَ بِنْتِ عِمْرَانَ .» [المعجم الكبير الطبراني]

هم يستدلون بهذا الحديث لإثبات أن عيسى عليه السلام قد مات، وأنه لن ينزل آخر الزمان، لأنه ميت حسب افتراءهم.

بيان باطل القاديانيين:

١- هذا الحديث كل طرقة ضعيفة.

٢- من خبث القاديانية أنها تقتطع من الحديث السابق هذا النص فقط: « أَنَّ عَيْسَى ابْنَ مَرْيَمَ عَاشَ عِشْرِينَ وَمِائَةَ سَنَةٍ وَلَا أُرَانِي إِلَّا ذَاهِبًا عَلَى رَأْسِ السُّتَيْنِ ». ذلك أن متن الحديث باطل مردود، كما أنه يبطل باطل القاديانية ونبوة القادياني المزعومة.

رد متن الحديث:

١- ورد في الحديث أن عائشة رضي الله عنها قالت لفاطمة رضي الله عنها: [أي بنية] وفاطمة أكبر من عائشة.

آيات قرآنية وأحاديث نبوية تكذب مدعي النبوة غلام أحمد القادياني

٢- هذه العبارة في متن الحديث خرافية ومردودة: « أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيًّا إِلَّا عَاشَ يَصْفَ عُمَرَ الَّذِي قَبْلَهُ ».

عمر عيسى المزعوم 120 سنة ، فالذي قبله 240 سنة، فالذي قبله 480 سنة، فالذي قبله 960 سنة، فالذي قبله 1920 سنة، فالذي قبله 3840 سنة، فالذي قبله 7680 سنة ، فالذي قبله 15360 سنة ...

٣- أن نبي الله يحيى بن زكريا عليهما السلام كان قبل عيسى عليه السلام ولم يعيش ٢٤٠ سنة.

٤- حسب الحديث المفروض أن يعيش القادياني ٣٠ سنة تقريبا، وقد عاش القادياني ٦٨ أو ٦٩ سنة.

والذي يجعلك تضحك! أو تقول: سبحان الله الواحد القهار الذي يجعل الكذب والباطل على لسان الدجال الكذاب...

يقول غلام أحمد القادياني: " والعجب منهم أنهم يظنون أن الأحاديث تشهد على نزول المسيح من السماء مع أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أخبر غير مرة عن وفاة المسيح، فقال في حديث كما جاء في الطبراني والمستدرک عن عائشة قالت قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في مرضه الذي تُوفِّي فيه لفاطمة: إن جبريل كان

آيات قرآنية وأحاديث نبوية تكذب مدعي النبوة غلام أحمد القادياني

يُعارضني القرآن كل عام مرة، وإنه عارضني بالقرآن العام مرتين، وأخبرني أنه لم يكن نبي إلا عاش نصف الذي قبله، وأخبرني أن عيسى بن مريم عاش عشرين ومئة سنة، فلا أراني إلا ذاهبا على رأس الستين. واعلموا أيها الإخوان أن هذا الحديث صحيح ورجاله ثقات وله طرق، وهو يدل بدلالة صريحة على موت المسيح " . [حمامة البشرية] ٣٥

القادياني يصحح الحديث السابق الذي يبطل نبوته و مسيحيته بقوله: " واعلموا أيها الإخوان أن هذا الحديث صحيح ورجاله ثقات وله طرق " .

حدثني أحد من تركوا القاديانية ما ملخصه: كنا في حوار مع بعض المسلمين، فاستدل أحد المقدمين من شيوخ الجماعة عليهم بـ : « أَنَّ عَيْسَى ابْنَ مَرْيَمَ عَاشَ عِشْرِينَ وَمِائَةَ سَنَةٍ وَلَا أَرَانِي إِلَّا ذَاهِبًا عَلَى رَأْسِ السُّتَيْنِ » .

وبعد انتهاء الحوار، ناقشته في هذا الحديث وقلت: كيف تستدل عليهم بحديث يبطل عقيدتنا؟! فقال: إنهم لا يلاحظون ذلك.

قال: قلت في نفسي إذا كانوا يكذبون على المسلمين، لماذا لا يكذبون علي أنا.

فذهبت أقرأ كتب القاديانية وكتب خصومها، و تبينت لي أشياء كثيرة.

ثم ترك الجماعة القاديانية، والحمد لله رب العالمين.



البرهان السادس عشر:

« إِنَّ أَزْوَاجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ تُؤْفَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرَدْنَ أَنْ يَبْعَثَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ، فَيَسْأَلَنَّهُ مِيرَاثَهُنَّ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَتْ عَائِشَةُ لهنَّ: أَلَيْسَ قَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَا نُورَثُ؛ مَا تَرَكَنَا فَهُوَ صَدَقَةٌ ». [صحيح مسلم]

« عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " إِنَّا مَعْشَرَ الْأَنْبِيَاءِ لَا نُورَثُ ». [مسند الإمام أحمد]

بيان باطل القاديانيين:

أما غلام أحمد القادياني فقد ورث بعده، وهذه بعض النصوص التي تثبت ذلك:

(1) " قال الخليفة الثاني:

آيات قرآنية وأحاديث نبوية تكذب مدعي النبوة غلام أحمد القادياني

"بعد وفاة المسيح الموعود أخذتني والدتي إلى بيت الدعاء ووضعت أمامي دفتر إلهامات المسيح الموعود وقالت: أرى أن هذا هو ميراثه الأكبر، فنظرت في تلك الإلهامات فوجدتُ فيها إلهاما بشأن أولاده وهو : حق اولاد در اولاد " (فارسية)

أي حق الأولاد موجود في الأولاد... وإنما المراد من ذلك أن حقهم في الأراضي والعقارات وغيرها ليس بذي قيمة، بل ما هو أكثر قيمة هو أنني قد زودت عقول أولادك بكفاءة عالية، كلما استخدموها صاروا قادة الناس حتما... وهذا هو الميراث الذي وضعناه في عقول أولادك للأبد. ("الفضل"، مجلد ٤٤ عدد ٢٤٧، يوم ١٠/٢٢/١٩٤٧، ص ٨، خطبة يوم ١٩/٩/١٩٤٧) ". [التذكرة ٨٦٤]

(٢) " في خاتم للمسيح الموعود، الذي صار من نصيب حضرة مرزا بشير أحمد من خلال إلقاء القرعة عند تقسيم الإرث، منقوشة هذه الجملة كالاتي: "اذكر نعمتي التي أنعمتُ عليك، غرستُ لك بيدي رحمتي وقدرتي". [التذكرة ٥٣٨]



البرهان السابع عشر:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « مَا بَعَثَ اللَّهُ نَبِيًّا إِلَّا رَعَى الْغَنَمَ ، فَقَالَ أَصْحَابُهُ : وَأَنْتَ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ ، كُنْتُ أَرْعَاهَا عَلَى قَرَارِيضٍ لِأَهْلِ مَكَّةَ » . [صحيح البخاري]

بيان باطل القاديانيين:

لا يوجد أي إثبات أن الغلام القادياني رعى الغنم، بل كان إنسانا خاملا كسولا بإعترافه هو، ويعتمد على مصروفه من والده.

"أما أنا فكنت في زاوية الخمول بعد وفاة والدي وأخي". [البراءة ٦]

"حين تلقيت الوحي المذكور من الله جل شأنه عن والدي المرحوم، خطر ببالي بمقتضى البشرية أن بعض موارد الدخل ترتبط والدي، ولا نعرف لأية ابتلاءات سنتعرض بعد وفاته". [البراءة ٢٧٢]

هذا مع العلم أن عمره كان حينها فوق ٣٥ سنة تقريبا.

آيات قرآنية وأحاديث نبوية تكذب مدعي النبوة غلام أحمد القادياني

ثم فتح دكانا فيما بعد لتحصيل المدخول، والعياذ بالله رب العالمين من الدنيا وما فيها...

كما أن أمراضه كثيرة، وسيرته تدل أنه كان ضعيفا سفيها كسولا أبلها، و باعتقادي لولا نور الدين الخليفة الثاني وغيره من المحيطين... لما كان منه ما كان، فهو لا في العير ولا في النفير.

وإن كان البعض يقول: أنه كان مخادعا مكارا، فلا غرابة أيضا، أليس هو أحد الدجالين الثلاثين، غير أنني أميل لما سبق أكثر، والله تعالى أعلم.



البرهان الثامن عشر:

عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي يُقَاتِلُونَ عَلَى الْحَقِّ ، ظَاهِرِينَ عَلَى مَنْ نَاوَأَهُمْ ، حَتَّى يُقَاتِلَ آخِرُهُمُ الْمَسِيحَ الدَّجَالَ » [سنن أبي داود]

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ نَبِيٌّ - يَعْنِي عَيْسَى - وَإِنَّهُ نَازِلٌ ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَاعْرِفُوهُ ، رَجُلٌ مَرْبُوعٌ ، إِلَى الْحُمْرَةِ وَالْبَيَاضِ ، بَيْنَ

آيات قرآنية وأحاديث نبوية تكذب مدعي النبوة غلام أحمد القادياني

مَمَّصْرَتَيْنِ ، كَأَنَّ رَأْسَهُ يَقْطُرُ وَإِنْ لَمْ يُصِبْهُ بَلَلٌ ، فَيُقَاتِلُ النَّاسَ عَلَى الْإِسْلَامِ ، فَيَدُقُّ الصَّلِيبَ ، وَيَقْتُلُ الْخُنْزِيرَ ، وَيَصْعُقُ الْجِزْيَةَ ، وَيُهْلِكُ اللَّهَ فِي زَمَانِهِ الْمَلَأَ كُلَّهَا إِلَّا الْإِسْلَامَ ، وَيُهْلِكُ الْمَسِيحَ الدَّجَالَ ، فَيَمُكُّ فِي الْأَرْضِ أَرْبَعِينَ سَنَةً ، ثُمَّ يَتَوَفَّى فَيَصَلِّي عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ .» [سنن أبي داود]

بيان باطل القاديانيين:

لم يقاتل لا هو ولا جماعته، ولا حتى قتالا دفاعيا، وهربوا من قاديان [دار الأمان] عندما هاجمهم الكفار عند انفصال باكستان عن الهند.

وكما هو معلوم فإن القادياني:

-قال بنسخ الجهاد.

-أن دعوته دعوة بلا سيف ولا قتال.

-الدجال عندهم ليس شخصا ولا رجلا بل قساوسة النصارى.

وللمزيد حول الموضوع للكاتب [نقض عقيدة القاديانية في الجهاد] والحمد لله رب العالمين.



البرهان التاسع عشر:

يَعْنِي ابْنَ عَبَّاسٍ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَا يَنْبَغِي لِعَبْدٍ أَنْ يَقُولَ :
أَنَا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى ». [صحيح البخاري]

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ قَالَ : أَنَا
خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى فَقَدْ كَذَبَ ». [صحيح البخاري]

بيان باطل القاديانيين:

ووجه الاستدلال بالنصوص السابقة أن الغلام القادياني فضل نفسه على كثير من
الأنبياء عليهم السلام، وقد كذب.

"فإن يوسف هذه الأمة أي أنا العبد الضعيف أفضل من يوسف الإسرائيلي لأن وقيت
من السجن على الرغم من دعائي له، أما يوسف بن يعقوب فقد سجن". [البراهين
الأحمدية الجزء الخامس ٩٢]

" اتركوا ذكر ابن مريم، فإن غلام أحمد أفضل منه ". [دافع البلاء ومعيار أهل الاصطفاء

[٣٥

آيات قرآنية وأحاديث نبوية تكذب مدعي النبوة غلام أحمد القادياني

" فكم من كمال يوجد في الأنبياء بالأصالة، ويحصل لنا أفضل منه وأولى منه بالطريق الظلي، وهذا فضل الله يؤتيه من يشاء. ألا ترى إلى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ قال: إن في الجنة مكانا لا يناله إلا رجل واحد وأرجو أن أكون أنا هو، فبكى رجل من سماع هذا الكلام وقال: يا رسول الله صلى الله عليه وسلم، لا أصبر على فراقك، ولا أستطيع أن تكون في مكان وأنا في مكان بعيد عنك محجوبا عن رؤية وجهك، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنت تكون معي وفي مكاني. فانظر كيف فضله على الأنبياء الذين لا يجدون ذلك المكان ". [حمامة البشرية ١٦٢]

وغلوه في نفسه معلوم معروف مثل وحيه:

" أنت مني بمنزلة لا يعلمها الخلق. وجدتك ما وجدتك. أنت مخلوق من مائنا القديم وهم من الفشل. " (سجل المذكرات المتنوعة للمسيح الموعود ص ٢٩) [التذكرة ٢٠٩]

" أنت مني بمنزلة توحيدي وتفريدي، أنت مني بمنزلة عرشي، أنت مني بمنزلة ولدي، أنت مني بمنزلة لا يعلمها الخلق. إني مع الروح معك ومع أهلك. آثرتك واخترتك. أنت وحيه في حضرتي، اخترتك لنفسي " (دفتر إلهامات سيدنا المسيح الموعود، ص ٣٥) [التذكرة ٥٥٦]

أستعيذ بالله من وحي الشياطين...

وأعوذ بالله من المجرمين...



البرهان العشرون:

عَنْ حَنْظَلَةَ الْأَسْلَمِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ : « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لِيَهْلَنَّ ابْنُ مَرْيَمَ بِفَجِّ الرَّوْحَاءِ حَاجًّا، أَوْ مُعْتَمِرًا، أَوْ لِيُثْنِيَنَّهُمَا ». [صحيح مسلم]

بيان باطل القاديانيين:

معلوم أن الغلام القادياني ادعى أنه المسيح النازل آخر الزمان، وقد أخبر النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث السابق أن المسيح عيسى عليه السلام يحج ويعتمر .

وثابت أن غلام أحمد القادياني لم يحج ولم يعتمر، وسبحان الله الذي كذبه في قضائه وقدره... إنه الواحد القهار...

المضحك و المخيف في آن معا... وسبحان الله أن القادياني يكذب نفسه بنفسه فهو يقول:

آيات قرآنية وأحاديث نبوية تكذب مدعي النبوة غلام أحمد القادياني

" من المسلم به أن النصوص تحمل على ظواهرها ". [فتح الإسلام وتوضيح المرام وإزالة الأوهام ٤١٧]

" والقسم يدل على أن الخبر محمول على الظاهر لا تأويل فيه ولا استثناء، وإلا فأبي فائدة كانت في ذكر القسم، فتدبر كالمفتشين المحققين ". [حماسة البشرى ٢٨]

فانظر أن الحديث النبوي السابق جاء فيه القسم.

فإن قال قائل: أين عقول القوم؟!

والجواب:

هناك جهال.

وهناك من لا يقرأون.

وهناك عناد: عنزة ولو طارت.

وهناك منتفعون.

والله يهدي من يشاء...

والحمد لله رب العالمين.



الخاتمة

بعد الحمد لله والشكر لله من فراغنا مما سبق، إن قال قائل: إن كذب ودجل مدعي النبوة غلام أحمد القادياني واضح وجلي من خلال " آية ختم النبوة " و " حديث لا نبي بعدي " فأقول: صدقت.

لكن الجماعة الأحمدية القاديانية في هذا العصر امتلكت وسائل التواصل والإتصال واستطاعت مخاطبة جماهير الناس، تضلهم و تخدعهم وتقدم لهم صورة زائفة عن مزعومها وتحريفات وأباطيل تنسبها للكتاب والسنة، فلا بأس من رد مزاعمها من خلال نصوص الكتاب والسنة.

كذلك من خبروا هذه الجماعة يعلمون تأثير أقوال القادياني في إبطال باطله وباطلها، وفي رجوع بعض القاديانيين إلى الإسلام، والشكر لله رب العالمين.

وما كتبته هنا يعلمه العارفون والدارسون لهذه الجماعة، وقد كتبوا أشياء في ذلك، ولم آتي بشيء جديد، وما لم أكتبه أكثر، فلم أرد الإطالة.

ونحن نعلم أنه قبل سنوات كان بعض المسلمين يبحثون عن أمور متعلقة بالقاديانية فلا يجدون إلا القليل، فنسأل الله النفع والأجر والثواب، ونسأله الدرجات العلى، وأن يثقل موازيننا، وأن يهدي من شاء على أيدينا، إنه كريم عظيم قريب مجيب. هذا والله تعالى أعلم.

والمحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على محمد آخِر الأنبياء والمرسلين